

موقف بريطانيا من المعاهدة النمساوية  
( ١٩٥٤م - ١٩٥٥م )

دكتور

النميري أحمد محمد أحمد  
مدرس التاريخ الحديث والمعاصر  
كلية الآداب - جامعة سوهاج

**ملخص:**

خضعت النمسا للاحتلال النازي منذ مارس ١٩٣٨م، إلى أن تم تحريرها من السيطرة الألمانية في أبريل من عام ١٩٤٥م، وعقب ذلك قُسمت النمسا إلى أربع مناطق محتلة فيما بين بريطانيا، الولايات المتحدة، فرنسا، والاتحاد السوفيتي، وذلك في مايو ١٩٤٥م، ومنذ ذلك الوقت دارت العديد من المفاوضات فيما بينهم حول كيفية صياغة معاهدة من خلالها يتم إعلان استقلال النمسا، ولقد شاركت الحكومة البريطانية - وهي إحدى الأطراف المحتلة للأراضي النمساوية بعد الحرب العالمية الثانية - في كثير من المؤتمرات التي عُقدت من أجل الوصول إلى تسوية نهائية للمعاهدة النمساوية، وإنهاء احتلال الأراضي النمساوية.

ولقد حظيت المسألة النمساوية باهتمام كبير من جانب الحكومة البريطانية خلال عام ١٩٥٤م وحتى التوقيع على المعاهدة النمساوية في ١٥ مايو ١٩٥٥م، ولقد ظهر هذا الاهتمام من خلال تقارير وزير الخارجية البريطاني إلى مجلس الوزراء، ومن خلال آراء المفوض السامي البريطاني في فيينا، والتي أكدت مدى حرص المملكة المتحدة على الوصول إلى تسوية نهائية للمعاهدة، وإعلان استقلال النمسا وانسحاب قوات الدول الأربعة من الأراضي النمساوية مع الحفاظ على حقوق النمسا، ولقد تصدت لندن في كثير من الأحيان للمحاولات التي كانت تعرقل الوصول إلى صياغة نهائية للمعاهدة النمساوية.

وتلقي الدراسة الضوء على موقف بريطانيا من المعاهدة النمساوية ( ١٩٥٤م - ١٩٥٥م ) من خلال أربعة محاور رئيسة أولهم: بريطانيا وتقسيم النمسا، وثانيهم: موقف بريطانيا من مفاوضات المعاهدة النمساوية ( يناير ١٩٥٤م - أبريل ١٩٥٥م )، وثالثهم: بريطانيا ومؤتمر السفراء ( ٢ - ١٢ ) مايو ١٩٥٥م، وأخيراً توقيع بريطانيا على المعاهدة النمساوية في ١٥ مايو ١٩٥٥م.

**الكلمات الدالة:**

المعاهدة النمساوية - بريطانيا - مؤتمر السفراء - فيينا - لندن - الحرب الباردة.

## Britain's stance towards the Austrian Treaty (1954 - 1955)

### Abstract:

Austria had been under Nazi occupation since March 1938, before being liberated from German control in April 1945. In the aftermath, in May 1945, Austria was divided into four occupied areas between Britain, the United States, France, and the Soviet Union. Since then, many negotiations took place amongst them on how to reach a treaty through which Austria's independence would be declared. The British government, an occupying party to the Austrian territories after World War II, participated in many conferences held to reach a final settlement for the Austrian Treaty, and put an end to the occupation of Austrian territories.

The Austrian issue gained considerable focus from the British government during 1954 until signing the Austrian Treaty on May 15, 1955. This focus was demonstrated by the British foreign minister 's reports submitted to the Cabinet, along with the views of the British High Commissioner in Vienna. These reports assured to which extent the United Kingdom was keen to reach a final settlement for the treaty, the declaration of Austria's independence and the withdrawal of the four states' forces from Austrian territories while maintaining Austria's rights. Many times, London blocked attempts to reach a final drafting for the Austrian Treaty.

The study outlines Britain's stance regarding the Austrian treaty (1954-1955) through four main pivots, namely, 1. Britain and the division of Austria, 2. Britain's stance over the negotiations of the Austrian Treaty (January 1954 - April 1955), 3. Britain and the Conference of Ambassadors (2-12) May 1955 and finally, Britain's signature on the Austrian Treaty on May 15, 1955.

### Key words:

Austrian Treaty - Britain - The Ambassadors Conference - Vienna - London – The Cold War.

**مقدمة:**

تعددت القضايا التي سيطرت على فترة الحرب الباردة بين الكتلة الغربية والكتلة الشرقية، وكانت المشكلة النمساوية واحدة من أهم القضايا التي سطعت على الساحة السياسية خلالها، حيث قُسمت النمسا إلى أربع مناطق محتلة عقب الحرب العالمية الثانية فيما بين بريطانيا، الولايات المتحدة، الاتحاد السوفيتي، وفرنسا، ولقد حاولت الحكومة البريطانية - وهي إحدى الأطراف المحتلة للأراضي النمساوية بعد الحرب العالمية الثانية - الوصول إلى تسوية نهائية للمعاهدة النمساوية وإنهاء احتلال النمسا؛ حيث شاركت لندن في كثير من المؤتمرات التي عقدت من أجل النمسا حتى تم التوقيع على المعاهدة النمساوية في ١٥ مايو ١٩٥٥م.

**تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على موقف بريطانيا من المعاهدة النمساوية خلال الفترة ( ١٩٥٤م - ١٩٥٥م )** من خلال أربعة محاور رئيسة أولهم: بريطانيا وتقسيم النمسا، وثانيهم: موقف بريطانيا من مفاوضات المعاهدة النمساوية ( يناير ١٩٥٤م - أبريل ١٩٥٥م )، وثالثهم: بريطانيا ومؤتمر السفراء ( ٢ - ١٢ ) مايو ١٩٥٥م، وأخيراً توقيع بريطانيا على المعاهدة النمساوية في ١٥ مايو ١٩٥٥م.

**تحاول الدراسة الإجابة عن عدد من التساؤلات منها:**

عليها بريطانيا من تقسيم النمسا عقب تحريرها من الاحتلال النازي؟ هل دعت بريطانيا لعقد مؤتمرات من أجل الوصول إلى تسوية نهائية للمعاهدة النمساوية؟ ما الدور الذي لعبته بريطانيا في مفاوضات المعاهدة النمساوية؟ هل خفضت بريطانيا من عدد قواتها في النمسا من أجل التوافق حول المعاهدة النمساوية؟ وإلى أي مدى نجحت بريطانيا في إقناع وفد الحكومة النمساوية بعدم تقديم أي تنازلات للاتحاد السوفيتي أثناء زيارته لموسكو في أبريل ١٩٥٥م. ما هي أهداف بريطانيا من المعاهدة النمساوية؟ هل كانت هذه الأهداف تتعارض مع الأهداف السوفيتية؟ وما هو موقف الولايات المتحدة؟ ما رد فعل الحكومة النمساوية تجاه المقترحات البريطانية تجاه بنود المعاهدة النمساوية خلال مؤتمر السفراء ( ٢ - ١٢ ) مايو ١٩٥٥م؟ وإلى أي مدى نجحت بريطانيا في أن يكون الحياد النمساوي على نمط الحياد السويدي وليس الحياد السويسري. ما رد فعل الحكومة البريطانية تجاه توقيع المعاهدة النمساوية في ١٥ مايو ١٩٥٥م؟.

وقد اعتمدت الدراسة بدرجة رئيسة على وثائق مجلس الوزراء البريطاني Cabinet Conclusions والتي أوضحت موقف الحكومة البريطانية من مفاوضات المعاهدة النمساوية خلال الفترة ( ١٩٥٤م - ١٩٥٥م )، وأكدت مدى اهتمام ومتابعة الحكومة البريطانية لمفاوضات المعاهدة النمساوية سواء من خلال تقارير وزير الخارجية البريطاني إلى مجلس الوزراء، أو من خلال آراء المفوض السامي البريطاني في فيينا، كما اعتمدت الدراسة على مجموعة كبيرة من وثائق وزارة الخارجية الأمريكية Foreign Relations of the United States (F.R.U.S)، والتي أوضحت تفاصيل سير المفاوضات الخاصة بالمعاهدة النمساوية وموقف الحكومة البريطانية من هذه المفاوضات خلال فترة البحث، كما أفاد الباحث من وثائق وزارة الخارجية المصرية المودعة بدار الوثائق القومية بالقاهرة، ومن الوثائق الكندية Document on Canadian External Relations، إلى جانب مجموعة من الرسائل العلمية العربية والأجنبية، ومجموعة من المراجع العلمية العربية والأجنبية، إضافة إلى مجموعة من الأبحاث العلمية العربية والأجنبية المنشورة في المجالات العلمية، وكذلك الدوريات العربية والأجنبية.

#### - بريطانيا وتقسيم النمسا:

خضعت النمسا للاحتلال النازي منذ أن شرعت الجيوش الألمانية في دخول الأراضي النمساوية، وذلك ابتداء من ١٢ مارس عام ١٩٣٨م<sup>(١)</sup>، وعقب ذلك أصدر المستشار النمساوي سايس إنكارت<sup>(٢)</sup> Seyss Inquart قانونا بضم بلاده إلى ألمانيا، وفي ١٠ أبريل من العام نفسه وتحت الاحتلال النازي وافق ٩٧٪ من الشعب النمساوي على الأنشولوس<sup>(٣)</sup> Anschluss، وبذلك أصبحت النمسا جزءاً من ألمانيا<sup>(٤)</sup>.

ظلت النمسا خاضعة للاحتلال النازي حتى استطاعت قوات الحلفاء تحريرها من السيطرة الألمانية في أبريل من عام ١٩٤٥م<sup>(٥)</sup>، وعقب تحريرها اتفق الحلفاء على تقسيمها إلى أربع مناطق محتلة، وذلك في التاسع من مايو عام ١٩٤٥م، حيث سيطرت الولايات المتحدة على مقاطعة سالزبورغ Salzburg والجزء الغربي من النمسا العليا Upper Austria جنوب نهر الدانوب، أما الاتحاد السوفيتي فسيطر على الجزء الشرقي من النمسا العليا شمال نهر الدانوب باستثناء مدينة فيينا وقسم من بورغنلاند Burgenland، أما بريطانيا فسيطرت على منطقة ستيريا Styria وكارنيتيا Carinthia والقسم المتبقي من بورغنلاند، على حين

سيطرت فرنسا على منطقة التيرول Tirol ومنطقة فورارلبرغ Vorarlberg، كما تم الاتفاق على تقسيم مدينة فيينا إلى أربع مناطق<sup>(٦)</sup>.

استمرت المفاوضات بين الدول الأربعة حول كيفية صياغة معاهدة من خلالها يتم إعلان استقلال النمسا دون التوصل لصيغة نهائية لهذه المعاهدة، حيث كانت أبرز نقاط الخلاف فيما بينهم حول المادة الخاصة بالقسم الاقتصادي من المعاهدة، بسبب المطالب المبالغ فيها من الجانب السوفيتي، ومعارضة القوى الغربية لهذه المطالب؛ كذلك مطالبة السوفييت بسحب القوات البريطانية والأمريكية من منطقة تريستا<sup>(٧)</sup>، وربط تسوية القضية النمساوية بتسوية القضية الألمانية، وفي أبريل من عام ١٩٥٣م تولى يوليوس راب<sup>(٨)</sup> Julius Raab منصب المستشارية في النمسا، والذي عمل على إيجاد توازن في العلاقات بين الغرب والشرق، وتجنب السياسة الأحادية الجانب كونها الحل الوحيد لتجنب تقسيم النمسا<sup>(٩)</sup>، كما طرأ تغيير جديد داخل الاتحاد السوفيتي حيث توفي جوزيف ستالين<sup>(١٠)</sup> J. Stalin الذي يعرفه الغرب، وهو ما دعا الغرب لمحاولة اختبار عود القادة السوفييت الجدد<sup>(١١)</sup> وهم الذين كان يجهل سماتهم<sup>(١٢)</sup>.

اهتمت الحكومة البريطانية بالقضية النمساوية اهتمامًا كبيرًا خلال عام ١٩٥٣م حيث اقترح رئيس الوزراء البريطاني السير ونستون تشرشل<sup>(١٣)</sup> Winston Churchill في الحادي عشر من شهر مايو من العام نفسه عقد اجتماع يضم بريطانيا والاتحاد السوفيتي وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، لمناقشة القضية النمساوية والألمانية، وعقب هذا الاقتراح البريطاني تبادل الغرب مع الاتحاد السوفيتي العديد من الرسائل<sup>(١٤)</sup> والمذكرات بشأن هذا الأمر، وفي النهاية تم التوافق فيما بينهم على عقد مؤتمر في مدينة برلين الألمانية في الخامس والعشرين من شهر يناير ١٩٥٤م<sup>(١٥)</sup>، ويمكن القول بأن الحكومة البريطانية ضغطت على الحكومة الأمريكية بشكل كبير لكي تمنعها بعقد مثل هذا الاجتماع مع الاتحاد السوفيتي، حيث كانت الحكومة الأمريكية تعارض بشكل عام عقد أي اجتماع مع السوفييت في ذلك الوقت<sup>(١٦)</sup>.

أعلنت الحكومة البريطانية والحكومة الفرنسية في أكتوبر من عام ١٩٥٣م عن رغبتهم في تخفيض عدد قواتهم في النمسا في مطلع عام ١٩٥٤م والإبقاء على عدد من القوات الرمزية<sup>(١٧)</sup>، كما أعلنت الحكومة البريطانية والحكومة الأمريكية عن نواياهم في سحب قواتهم

من منطقة تريستا<sup>(١٨)</sup>، حيث اعتبرت الحكومة البريطانية والحكومة الأمريكية أن سحب قواتهم من تريستا سوف يؤدي إلى حدوث تحسن في العلاقات بين إيطاليا Italy ويوغسلافيا<sup>(١٩)</sup> Yugoslavia، مما يؤدي إلى مفاوضات جديدة وتعاون فيما بينهم بشكل مباشر، وتوحيد الجهود بينهم حيث إن ذلك الأمر هو الطريق الوحيد لإيجاد حل مشكلة إقليم تريستا<sup>(٢٠)</sup>.

ناقش مجلس الوزراء البريطاني في العديد من اجتماعاته خلال شهر يناير من عام ١٩٥٤م الكثير من المذكرات والآراء التي عرضها وزير الخارجية البريطاني أنتوني إيدن<sup>(٢١)</sup> Anthony Eden حول آماله تجاه القضية النمساوية خلال اجتماع برلين<sup>(٢٢)</sup> المقبل حيث أكد أن أفضل الأمان التي يمكن الحصول عليها في الاجتماع القادم هو تضامن القوى الغربية حول السعي لإيجاد عمل منظم، وعقد مزيد من الاجتماعات الجديدة بين وزراء الخارجية الأربعة لبحث القضية النمساوية وغيرها، وهنا عبر رئيس وزراء بريطانيا أنه يتمنى أن ينجح وزير الخارجية البريطاني في هذه الأمور الصعبة خلال المفاوضات القادمة خاصة ومع وضوح الاتجاه الحقيقي للسياسة السوفيتية، وذلك من خلال المحادثات السابقة مع مولوتوف<sup>(٢٣)</sup>.

وقد رأى الاتحاد السوفيتي في مسألة عقد معاهدة الصلح مع النمسا وجوب الالتجاء أولاً إلى الطرق الدبلوماسية ما بين الدول الأربع، وفي المذكرتين المتبادلتين أخيراً بين حكومة النمسا وحكومة السوفييت في ٥ ، ١٦ يناير ١٩٥٤م، قالت الأخيرة بأنها كانت تود دائماً الوصول إلى حل نهائي للمشكلة النمساوية، يمهد للسلام، ويضمن الحقوق الوطنية للشعب النمساوي، ولكنها ألقت اللوم على الحلفاء الغربيين الذين كانوا يتقدمون بمقترحات تتنافى مع الالتزامات الملقاة على عاتق الدول الأربع الكبرى، وأن الحكومة السوفيتية تعلن أنها لن تألو جهداً في العمل على بحث هذه المشكلة عاجلاً، وإن كان الوصول إلى حل نهائي موفق يتوقف على مدى الرغبة الحقيقية لدى الدول الثلاث الأخرى في إيجاد دولة نمساوية حرة مستقلة مع وجود الضمانات اللازمة لتدعيم السلام في أوروبا، وبذلك يتضح أن الاتحاد السوفيتي لجأ إلى استعمال الألفاظ المبهمة دون أن يفصح عن رأيه وخطته بطريقة واضحة<sup>(٢٤)</sup>.

- بريطانيا ومفاوضات المعاهدة النمساوية (يناير ١٩٥٤م - أبريل ١٩٥٥م):  
 في ٢٥ يناير عام ١٩٥٤م افتتح مؤتمر برلين<sup>(٢٥)</sup>، وذلك بحضور وفود الدول الأربع الكبرى<sup>(٢٦)</sup>، وخلال ذلك اليوم أكد جورج بيدو<sup>(٢٧)</sup> G. Bidault - وزير الخارجية الفرنسي - تأييده لعقد معاهدة الصلح النمساوية<sup>(٢٨)</sup>، ودعا بيدو الاتحاد السوفيتي لتوجيه المناقشات إلى القضايا التي يمكن حلها بشكل سريع، ومنها معاهدة الصلح النمساوية، والتي يمكن إتمامها في وقت قصير وذلك بإشراك وفد من الحكومة النمساوية لسماع رأيه في المعاهدة<sup>(٢٩)</sup>.  
 عقب ذلك أكد أنتوني إيدن - وزير خارجية بريطانيا - أن القضية النمساوية بسيطة، وأنه لا يوجد أي سبب مقبول يبرر عدم التوصل إلى حل لهذه المسألة<sup>(٣٠)</sup>، كما أكد إيدن أن النمسا الآن دولة لها حكومة وليدة الانتخابات، وقد تعهدت الدول الكبرى الأربعة أن يعيدوا إليها حريتها واستقلالها<sup>(٣١)</sup>.

ولقد أكد جون فوستر دالاس<sup>(٣٢)</sup> John F. Dulles أيضا على ضرورة دراسة المسألة النمساوية بشكل سريع، وذلك باتفاق القوى الأربعة، وبطريقة لا تصبح النمسا المستقلة أداة للقوات العدوانية ولا تصبح أداة للنزعة العسكرية الألمانية<sup>(٣٣)</sup>، على حين صرح مولوتوف<sup>(٣٤)</sup> Molotov أنه من المستحسن مناقشة المسألة النمساوية في مؤتمر برلين، ويمكن حل هذه المسألة وفقا للاتفاق المعقود القائم بين الدول الأربع على ألا تصير النمسا أداة في أيدي القوات المعتدية وعلى الأخص ألا تصير أداة للعسكرية الألمانية<sup>(٣٥)</sup>.

عقب مجموعة من المفاوضات بين الأطراف المجتمعة اقترح مولوتوف - وزير الخارجية السوفيتي - أن يكون جدول أعمال المؤتمر في ثلاث بنود رئيسية على أن يكون البند الأخير منها هو مناقشة معاهدة الدولة النمساوية<sup>(٣٦)</sup>، ولقد أعلن إيدن - وزير خارجية بريطانيا - أن وزراء الغرب الثلاثة وافقوا على جدول الأعمال الذي اقترحه مولوتوف تجنباً للنقاش الطويل، وذلك حتى يتسنى لهم الشروع في بحث قضاياهم<sup>(٣٧)</sup>.

ولقد حاولت بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة معرفة مدى تأثير وضع البند النمساوي كآخر بند في المؤتمر، ولكن رأوا أن هذا الأمر ليس له أي تأثير، بل ربما يكون الأفضل حيث إذا لم يتم الخروج بنتائج إيجابية حول البند الأول والثاني؛ فربما يحاول الاتحاد السوفيتي الخروج بنتائج إيجابية حول البند الأخير، حتى يظهر للجميع أن المؤتمر خرج بنتائج



لموسسة<sup>(٣٨)</sup>، حيث إن أغلب المراقبين يرون أن المؤتمر إذا ما أتى ببعض النتائج الإيجابية فإن الموافقة الرباعية على توقيع المعاهدة النمساوية سوف يكون إحدى هذه النتائج<sup>(٣٩)</sup>.

بدأ النقاش حول القضية النمساوية في اليوم الثاني عشر من فبراير ١٩٥٤م، وذلك في الجلسة الخامسة عشر من المؤتمر<sup>(٤٠)</sup>، وكان جورج بيدو نيابة عن القوى الأربعة قد وجه دعوة لمستشار النمسا يوليوس راب لإرسال وفد نمساوي للمشاركة في جلسات المؤتمر، وذلك في الثامن من فبراير ١٩٥٤م، لعرض وجهات نظر الحكومة النمساوية<sup>(٤١)</sup>، وبالفعل أرسلت الحكومة النمساوية وفدًا<sup>(٤٢)</sup> برئاسة ليوبولد فيجل<sup>(٤٣)</sup> Leopold Figl وزير الخارجية النمساوي<sup>(٤٤)</sup>؛ حيث كانت النمسا تصبو إلى مفاوضات من خلالها يتم إزالة العقبات المالية والاقتصادية، وترجو النمسا الوصول إلى اتفاق مع الاتحاد السوفيتي حول موضوع إعادة منشآتها الصناعية، وتخفيض ما يطلبه الاتحاد السوفيتي من النمسا من ١٥٠ مليون دولار إلى ١٠٠ مليون دولار مقابل إعادة منشآتها الصناعية إليها، كذلك تأمل النمسا الوصول إلى اتفاق مع الاتحاد السوفيتي حول موضوع آبار البترول النمساوية<sup>(٤٥)</sup>.

بدأت الجلسة الخاصة بمناقشة القضية النمساوية في الثاني عشر من فبراير ١٩٥٤م، وخلالها أعرب فيجل وزير خارجية النمسا عن سعادته للسماح لوفد بلاده بحضور جلسات المؤتمر للتعبير عن رأي حكومته في معاهدة بلاده، مؤكداً أنه من الغريب عدم التوقيع على معاهدة السلام النمساوية، على حين أنها هي أول دولة وقعت ضحية للاحتلال النازي، على حين حصلت كثير من دول الأعداء على معاهدات السلام الخاصة بها، وذكر فيجل أن بلاده تحملت أعباء اقتصادية<sup>(٤٦)</sup> كبيرة بسبب بعض الشروط التي فرضتها المادة ٣٥، والتي لا داعي لها ولا تتسق مع القدرة الاقتصادية للنمسا، وأن المبلغ المقدر لاسترداد الأصول الألمانية الموجودة في النمسا ودفع قيمتها بالدولار بدلاً من السلع بيدو غير عادل وذلك منذ الاتفاق عليه في عام ١٩٤٩م، واقترح فيجل مراجعة الشروط الاقتصادية لمشروع المعاهدة ولا سيما المادة ٣٥ بروح التعاطف والكرم، وأعلن فيجل قبوله لكل مصطلح من مسودة المعاهدة المقترحة، والتي ستضمن استقلال النمسا الكامل وحريتها وسيادتها، واختتم قائلاً: يمكن أن يكون هذا المؤتمر شعاع أمل يمنح الحرية التي طال انتظارها لأكثر من سبعة ملايين نمساوي، وذلك من خلال إعطائهم حقهم في توقيع معاهدة السلام النمساوية<sup>(٤٧)</sup>.

ظهر موقف الحكومة البريطانية خلال الجلسة الخامسة عشر، في الثاني عشر من فبراير ١٩٥٤م على لسان وزير خارجيتها ورئيس الوفد البريطاني في المؤتمر إيدن، حيث أعرب عن أمله في التوصل إلى اتفاق بشأن بعض الترتيبات للسماح للوفد النمساوي بلعب دور مناسب في المؤتمر، كما أعرب عن أمله في توصل القوى الأربع إلى اتفاق بشأن المعاهدة النمساوية قبل نهاية المؤتمر، وأشار إلى أن أكثر من عشر سنوات مرت منذ إعلان موسكو<sup>(٤٨)</sup> بخصوص النمسا دون التوصل لصيغة مناسبة للمعاهدة النمساوية، وأكد أن توقيع المعاهدة النمساوية سيكون علامة عملية على أنه تم إيجاد طريقة لتخفيف التوتر الدولي، وفيما يخص المادة ٣٥ أشار إيدن إلى أنه تم الاتفاق على المادة بقصد تعويض الاتحاد السوفيتي عن الأضرار التي لحقت به، وأكد أن النمسا خلال السنوات الأربع الماضية قامت بكل ما طلب منها وأثبتت حسن نواياها، وفي نهاية خطابه أعرب إيدن عن أمله في تحقيق تقدم سريع في البند النمساوي ومحاولة إتمام المعاهدة النمساوية، وبناءً عليه قدم اقتراحاً رسمياً قال فيه "إن وفد المملكة المتحدة يشير إلى أنه تم التوصل إلى اتفاق من قبل القوى الأربع بشأن المادة ٤٧ من مشروع المعاهدة النمساوية، ونادي وزراء المؤتمر بضرورة التوصل إلى اتفاق بشأن المواد المعلقة، وهي المواد ١٦، ٢٧، ٤٢، ٤٨، ٤٨ مكرر، والنظر في طلب الوفد النمساوي بشأن المادة ٣٥"<sup>(٤٩)</sup>.

ولكن مولوتوف كان له رأى آخر، حيث أكد أن إعادة النظر في المادة ٣٥ سيضر بالمعاهدة النمساوية، وسيعمل على إطالة المناقشات، وبالتالي تأخير الاتفاق على المعاهدة، وأن على النمسا أن تتحمل جزءاً من مسؤولية مشاركتها بالحرب إلى جانب ألمانيا، معلناً عن موافقة بلاده على المقترح المقدم من جانب الوفد النمساوي الخاص بدفع مبلغ ١٥٠ مليون دولار على شكل بضائع بدلاً من العملة النقدية، وقدم مولوتوف مقترحات جديدة خلال الجلسة من أجل إبرام معاهدة النمسا والمتضمنة إدراج نص جديد إلى المعاهدة ينص على تعهد النمسا بعدم الدخول في أي ائتلاف أو تحالف عسكري موجه ضد أي من الدول التي شاركت في الحرب ضد ألمانيا من أجل تحرير النمسا، وتتعهد النمسا أيضاً بعدم إقامة أي قواعد عسكرية على أراضيها، أو استخدام أي من الخبراء والمستشارين الأجانب على أراضيها، وعلى الدول الأربع الالتزام بذلك، كما اقترح أيضاً تأجيل انسحاب قوات الدول الأربع المتمركزة داخل الأراضي النمساوية، باستثناء مدينة فيينا تتسحب منها القوات في وقت واحد حتى

الانتهاء من المعاهدة الألمانية، مبرراً سبب ذلك لمنع أية محاولة ضم جديدة للنمسا، وتضمنت المقترحات السوفيتية<sup>(٥٠)</sup> أيضاً إعادة النظر في مسألة تريستا وعدم استخدامها كقاعدة عسكرية لغرب، الأمر الذي أظهر أن السوفييت عملوا على ربط القضية النمساوية بغيرها من القضايا الدولية الأخرى وهي القضية الألمانية، وهذه محاولة لخلط الأوراق من جديد<sup>(٥١)</sup>.

وفي نهاية الجلسة الخامسة عشر اتفق الوزراء على استكمال البند النمساوي خلال جلسة يوم الثالث عشر من فبراير ١٩٥٤م<sup>(٥٢)</sup>، كما اتفقت مجموعة العمل الثلاثية أن يتاح للوفد النمساوي في جلسة الثالث عشر من فبراير ١٩٥٤م التعليق على مقترحات مولوتوف التي أدلى بها<sup>(٥٣)</sup>.

ومع بداية جلسة الثالث عشر من فبراير والتي ترأسها رئيس الوفد البريطاني والذي أعطى الكلمة لفيجل الوزير النمساوي والذي أكد على رغبة بلاده في الاستقلال والحرية، واستعداد النمسا لقبول التضحيات والأعباء من أجل انسحاب القوات الأجنبية، وإنهاء الاحتلال العسكري، وأعرب عن خيبة أمل النمسا شعباً وحكومة بشأن اقتراح مولوتوف في جلسة أمس الثاني عشر من فبراير ١٩٥٤م بتأجيل انسحاب القوات عن النمسا حتى إبرام معاهدة السلام الألمانية، وهذا من شأنه أن يدمر كل آمال النمسا ويؤجل التحرير لأجل غير مسمى، بينما يفرض على النمسا أعباء ثقيلة على المعاهدة النمساوية، وكل هذا خوفاً من أن تفقد النمسا استقلالها مرة أخرى، وتصبح حليفة عسكرية لألمانيا، وهذا أمر مستحيل بعد تجربة النمسا في الحرب العالمية الثانية، كما أنه من الصعب ربط القضية النمساوية بقضية من الصعب الوصول إلى حل لها، وهي القضية الألمانية<sup>(٥٤)</sup>.

وعقب ذلك أكد وزير الخارجية البريطاني أن فيجل لم يترك أي شك في أن النمسا لا يمكن أن تقبل الاقتراح السوفيتي، مؤكداً أن هذا الأمر ليس مفاجئاً، لأن الاقتراح السوفيتي سوف يؤجل التسوية النمساوية إلى أجل غير مسمى، وانتقد إيدن كلام مولوتوف الذي نادى في بداية كلامه بالاستقلال للنمسا، ولكن كل مقترحاته تقف في سبيل تحقيق ذلك، وذكر إيدن على سبيل المثال ما يؤكد ذلك عندما قال مولوتوف بضرورة بقاء القوات الأجنبية داخل النمسا حتى بعد عقد المعاهدة النمساوية، ولكن حتى يتم حل القضية الألمانية، على حين ذكر مولوتوف في اجتماع سابق أن معاهدة السلام الألمانية قد تكون مستحيلة، وهو دليل أن مولوتوف يتصور النمسا في ظل الاحتلال لأجل غير مسمى، وأكد إيدن أن هذا الأمر لا

يمكن قبوله قائلًا "بأي حق لنا أن نخطط لبقاء القوات الأجنبية في النمسا في انتظار تسوية مشكلة لا علاقة لها بها"، ونادى إيدن بضرورة إعطاء الاعتبار لطلبات النمسا فيما يخص المادة ٣٥، مؤكداً أنه توجد مجموعة من الخلافات البسيطة حول بعض المواد الخاصة بالتسوية النمساوية، ولكنها ليست سببا لعدم إتمام التسوية خلال هذه الأيام<sup>(٥٥)</sup>.

استمر الوفد النمساوي في التأكيد على أن المشكلة الرئيسية هي إنهاء احتلال النمسا، مؤكداً أن النمسا تريد العيش بحرية وصداقة مع جميع بلدان العالم، وليس لديها النية للدخول في أي اتفاقية عسكرية مع أي بلد، وعلى استعداد للالتزام بمبادئ وميثاق الأمم المتحدة، وتريد أن تعيش كعضو محترم في ذلك المجتمع الدولي، وتعليقا على المادة ٣٥ من المعاهدة ذكر فيجل أنه سعيد بقبول عرض مولوتوف الخاص باستلام التعويضات على هيئة بضائع بدلاً من القيمة بالدولار، ولكن هذا الأمر لا يمثل كل محتويات المادة ٣٥، أما فيما يخص مسألة تريستا فإن النمسا ليست مختصة بالتعامل مع هذه المشكلة، وليس من العدل أن تقترن المعاهدة النمساوية وإنهاء الاحتلال الأجنبي للنمسا بشيء لا يمثل القضية النمساوية<sup>(٥٦)</sup>.

لم يقف مولوتوف مكتوف الأيدي أمام تلك الاتهامات التي أقرها رئيس الوفد البريطاني والوفد النمساوي بل طالب أولاً بضرورة دراسة المقترحات السوفيتية بنوع من الثاني، ثم ذكر أن بعض المندوبين في المؤتمر يدعو بأنه تم الاتفاق على المادة ٤٧ من المعاهدة ولكن هذا الأمر حدث في عام ١٩٤٩م ومنذ ذلك الحين تغيرت أشياء كثيرة مثل إنشاء العديد من القواعد الأمريكية في أوروبا والمناطق المجاورة مما تسبب في القلق على الأمن الأوروبي، والتخطيط لإنشاء منظمة الدفاع الأوروبية التي ستساعد على عودة العسكرية الألمانية، ومحاولة البعض لإقامة أنشلوس جديد بين النمسا وألمانيا مثل ما فعل هتلر في السابق، أما عن ربط منطقة تريستا بالتسوية النمساوية فإن العلاقة بينهم مهمة وموجودة حيث إن تلك المنطقة أصبحت الآن بالفعل قاعدة عسكرية أنجلو أمريكية، وبما أن هذا الوضع يتعارض بشكل مباشرة مع أحكام معاهدة السلام الإيطالية والتي تنص على أن تكون تلك المنطق منزوعة السلاح ومحايده وخالية من القوات المسلحة باستثناء ما يوجهه مجلس الأمن، ولذلك من الضروري صياغة معاهدة نمساوية جديدة للنظر في الأمور التي لم يتم تنفيذها من المعاهدات القائمة بالفعل<sup>(٥٧)</sup>.

أما عن تعليق مولوتوف على البيانات المشددة من الوفد النمساوي حول التضحيات والأعباء المفروضة على النمسا فقال "إننا نذكر النمسا بأنها أعطت هتلر ١٥٠٠٠٠٠٠ نمساوي للخدمة في جيشه، كما كانت توجد ١٧ فرقة نشطة على الحدود السوفيتية الألمانية، ورغم كل هذا لم يقدم الاتحاد السوفيتي أي مطالب جديد ضد النمسا باستثناء ما تم الاتفاق عليه في مسودة معاهدة إعادة الأصول الألمانية السابقة، ولا بد أن يظل هذا البند سارياً ولكن الاتحاد السوفيتي تنازل أمس وقبل أن يأخذ تعويضاته كبضائع بدلاً من أخذها بالدولار"، إلا إن وزراء الغرب الثلاثة نادوا بضرورة استمرار المؤتمر في الماضي قدما مع مراعاة وجود خمس مواد مختلف عليها، بالإضافة إلى طلب النمسا بالنظر في المادة ٣٥، وأكد أنتوني إيدن أنه إذا ما استمر الوضع على هذا الحال فإن المملكة المتحدة لن تقبل المسودة السوفيتية للمواد الخمسة المختلف عليها<sup>(٥٨)</sup>.

عقب ذلك أكد دالاس أن خطاب مولوتوف احتوى كلاماً حسناً في بدايته ونهايته، لكن في وسطه سم قاتل، حيث أراد إرجاع النمسا إلى ما كانت عليه أيام هتلر، مؤكداً أن الاقتراح السوفيتي يريد مواصلة الاحتلال العسكري للنمسا بانتظار إبرام معاهدة السلام الألمانية، على حين رفض الاتحاد السوفيتي كل المقترحات الخاصة بمعاهدة السلام الألمانية، وبناءً على ذلك لن يتم توقيع معاهدة السلام النمساوية وستبقى النمسا محتلة لأجل غير محدود، وأكد دالاس أنه لا يمانع حياد النمسا مادام هذا نابغاً عن الأمة النمساوية<sup>(٥٩)</sup>، وعبر عن ذلك قائلاً "الحياد في نظر الولايات المتحدة هو وضع مشرف للأمة بشرط ألا يفرضه الآخرون"<sup>(٦٠)</sup>، أما ربط مولوتوف قضية تريستا بالمعاهدة النمساوية فهذا الأمر غير مقبول؛ لأن هذا معناه ربط النمسا بكل مشاكل أوروبا، وفي نهاية خطابه ناشد الوزير السوفيتي بسحب مقترحاته السابقة، حتى يتسنى لنا الوصول لصيغة مشرفة لمعاهدة السلام النمساوية في اجتماعنا هذا<sup>(٦١)</sup>.

وخلال الجلسة السابعة عشر من المؤتمر وذلك في يوم الرابع عشر من فبراير ١٩٥٤م قدم الوفد الأمريكي مقترحاً<sup>(٦٢)</sup> يتضمن قبول مشروع معاهدة النمسا التي تم التفاوض عليها في عام ١٩٤٩م بما فيها المواد الخمس غير المتفق عليها، على أن يتم إجراء تعديل على المادة ٣٥ بموجب المقترح الذي تقدم به الوفد السوفيتي خلال الجلسة الخامسة عشر والخاص بدفع النمسا لمبلغ ١٥٠ مليون دولار على شكل بضائع بدلاً من العملة النقدية بشرط

أن يتم التوقيع على المعاهدة في الثامن عشر من الشهر نفسه، ولقد حصل المشروع الأمريكي على دعم من وفد المملكة المتحدة<sup>(٦٣)</sup>.

حيث أكد وزير خارجية بريطانيا أن بلاده مستعدة للتوقيع على المعاهدة النمساوية بقبول النص السوفيتي بشأن المواد التي لم يتم الاتفاق عليها، كما أكد إيدن أنه في ضوء بعض قرارات مجلس الأمن لا يعتقد أنه من الحكمة اعتماد اقتراح الاتحاد السوفيتي بشأن مسألة تريستا، حيث لم يكن لهذه المسألة أي علاقة بالمعاهدة النمساوية، وأن هذا الأمر من جانب الاتحاد السوفيتي ما هو إلا ذريعة جديدة للتأخير في شأن المعاهدة النمساوية، وأعرب عن أمله في أن يتم التوصل إلى اتفاق بشأن المقترح الأمريكي، والذي سيضع مؤتمر برلين في موقع جيد في التاريخ، ويقدم خدمة عظيمة للبلدان الصغيرة التي تستحق ذلك بشدة<sup>(٦٤)</sup>، ولكن الوفد السوفيتي رفض العرض بشكل قاطع كونه لم يتضمن مسألة الحياد، وانسحاب القوات، ومسألة تريستا<sup>(٦٥)</sup>.

وهنا أكد فيجل الوزير النمساوي أنه أشار مرارًا وتكرارًا إلى أن عددًا من بنود المعاهدة تضع عبئًا ثقيلًا على النمسا، إلا أنها كانت على استعداد لتحمل هذه البنود ولكن أرادت أن يتم في مقابل ذلك سحب القوات الأجنبية من النمسا وترك البلاد مستقلة، ورحب بالاقترح الأمريكي المدعوم من الوفد البريطاني، مؤكدًا أنه على أتم الاستعداد لتوقيع معاهدة بهذا الشكل، وشدد على أن النمساويين يريدون الحرية والاستقلال، وأن المعيار الرئيسي للاستقلال هو انسحاب القوات<sup>(٦٦)</sup>.

وخلال تلك الجلسة قدم الوفد السوفيتي مقترحًا جديدًا خاصًا بالمادة رقم ٣٣ ببقاء القوات الأجنبية داخل الأراضي النمساوية حتى بعد عقد معاهدة الصلح النمساوية، وذلك حتى يتم عقد معاهدة السلام الألمانية، حيث قال مولوتوف: "يحق لحكومات الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفيتي - بعد دخول المعاهدة النمساوية حيز التنفيذ - تأجيل انسحاب قوات دولهم المتمركزة على الأراضي النمساوية مؤقتًا، انتظارًا لإبرام معاهدة السلام الألمانية، وأن تلك القوات التي تركت في النمسا لن تؤدي وظائف احتلال، ولا تتدخل في شؤون الإدارة النمساوية، ولا الحياة الاجتماعية أو السياسية للبلاد، ويتم تحديد الوضع القانوني لهذه القوات باتفاق خاص تقبله حكومات القوى الأربع، ويدخل حيز التنفيذ في وقت واحد مع دخول معاهدة الدولة النمساوية حيز التنفيذ"<sup>(٦٧)</sup>.

استمر المؤتمر في بحث القضية النمساوية وذلك خلال الجلسة التاسعة عشر، في السادس عشر من فبراير ١٩٥٤م، حيث أكد أنتوني إيدن - رئيس الوفد البريطاني - مجدداً عدم قبول التعديل السوفيتي المقترح للمادة ٣٣، ونادى بضرورة مراعاة رغبة النمسا في عدم وجود أي قوات أجنبية على أراضيها بعد أن تصيح المعاهدة سارية المفعول، خاصة وأن مولوتوف نفسه أكد في عدة مرات سابقة أنه من الخطأ الاحتفاظ بقوات في البلدان التي ليس مطلوباً فيها بقاء القوات، كما أخذ إيدن يهاجم حجج مولوتوف فيما يتعلق بالاتفاقيات التكميلية بين الاتحاد السوفيتي والنمسا وذلك بموجب المادة ٤٨ مكرر، والمادة ٣٥، وذكر إيدن أن المقترحات السوفيتية التي تم اتخاذها بشكل فردي أو جماعي لم تترك شعاع أمل لإبرام المعاهدة النمساوية، وحث إيدن مولوتوف على سحب كل مطالبه الجديدة<sup>(٦٨)</sup>.

ثم علق وزير الخارجية البريطاني على مقترح المادة ٤ مكرر مؤكداً أن هذا الشرط الخاص بتلك المادة لا بد أن يكون معلماً ببرلمان النمسا في إمكانية عقد معاهدات مع الدول الأخرى، وأن وضع أي شرط بهذا الأمر سوف يحد من سيادتها<sup>(٦٩)</sup>، أي إنه من الصواب أن تتبنى النمسا سياستها الخارجية القائمة على الحياد، ولا ينبغي فرض ذلك عليها من خارجها، ولا بد أن يترك الأمر لأول حكومة نمساوية حرة وذات سيادة لإعلان حياد البلاد بعد توقيع المعاهدة والتصديق عليها<sup>(٧٠)</sup>، ثم كرر اعتراضه على المادة ٣٣ وتساءل: لماذا أثار مولوتوف فجأة ولأول مرة مشكلة أنشولوس في سياق منظمة الدفاع الأوروبية التي تم توقيعها منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، وناشد مولوتوف مرة أخرى سحب مقترحاته الجديدة وتوقيع المعاهدة النمساوية، كما أكد وزير الخارجية البريطاني أن المبدأ الذي لا يمكن قبوله هو أن تبقى القوات الأجنبية على الأراضي النمساوية بعد توقيع المعاهدة، وبالتالي فإن النص السوفيتي الجديد لا يمكن استحسانه، ولا يمكن قبوله<sup>(٧١)</sup>.

عقب ذلك علق وزير الخارجية السوفيتي بأنه سوف يدرس ملاحظات إيدن فيما يتعلق بالمادة ٤ مكرر، وبعدها سيوضح آراءه لاحقاً، ثم طالب مولوتوف وفود الدول الغربية بضرورة دراسة اقتراحه الجديد، وقال "إنه إذا تم رفض هذه المقترحات السوفيتية الجديدة والمتواضعة فإن مسؤولية فشل المعاهدة تقع على عاتق أولئك الذين يرفضون هذه المقترحات الجديدة"، وهنا رد وزير الخارجية البريطاني بأنه لم يقدم أي مقترحات جديدة حول المادة ٤ مكرر، ولكنه رفض التعديلات السوفيتية الجديدة حول المادتين ٤ مكرر والمادة ٣٣<sup>(٧٢)</sup>.

في ظل المناقشات التي تدور حول المعاهدة النمساوية بين وزراء الخارجية كانت الحكومة البريطانية في لندن على تواصل دائم مع وزير خارجيتها، وذلك للاطلاع على نتائج المناقشات، حيث أخبر وزير الخارجية حكومته في السابع عشر من فبراير ١٩٥٤م بأنه لم يتم التوصل إلى أي نتائج ملموسة بشأن المعاهدة النمساوية، ومن الواضح أنه لن يتم التوصل إلى أي نتائج خلال الأيام القادمة، وعقب مناقشة المجلس لمذكرة وزير الخارجية طلب مجلس الوزراء البريطاني أن يقدم وزير الخارجية تقريرًا مفصلاً حول هذا الأمر عند عودته إلى لندن، وقرر مجلس الوزراء أن يعقد اجتماعًا لهذا الغرض بعد ظهر الثاني والعشرين من فبراير ١٩٥٤م<sup>(٧٣)</sup>.

حاول الوفد النمساوي في الجلسة الأخيرة من مؤتمر برلين، في الثامن عشر من فبراير ١٩٥٤م أن يقدم مجموعة من التنازلات حتى يخرج المؤتمر بنتيجة إيجابية للمعاهدة النمساوية، حيث عرض فيجل وزير الخارجية النمساوي أن حكومته ستوافق على تمديد فترة الاحتلال، ولكن ليس لتأخير غير محدد مثل تحديد بقاء القوات الأجنبية داخل الأراضي النمساوية بعقد معاهدة السلام الألمانية، ولكن بدلاً من ذلك إلى تاريخ محدد، وعلى سبيل المثال يوم الثلاثين من يونيو ١٩٥٥م، ولكن الوفد السوفيتي كرر اقتراحه بأن يكون تأجيل انسحاب القوات من النمسا لأجل غير مسمى<sup>(٧٤)</sup>.

وهنا أعرب وزير الخارجية البريطاني عن أسفه بسبب رفض العرض النمساوي، وأعلن سحب أي امتيازات قدمت المملكة المتحدة خلال المؤتمر بشأن المواد المتنازع عليها، إلا أن وزير الخارجية النمساوي فيجل حاول مرة أخرى استدراك الأمر، وقدم اقتراحًا جديدًا وهو بقاء سفراء الدول الأربع في العاصمة النمساوية فيينا للإشراف على الحكومة النمساوية لوقت غير محدد، إلا إن مولوتوف رفض ذلك وقدم مشروع قرار يرى فيه أنه من المستحسن مواصلة الجهود لإبرام معاهدة النمسا من خلال القنوات الدبلوماسية في فيينا، وهنا أبدى فيجل خلال خطابه الختامي عن أسفه لعدم التوصل إلى تسوية على أمل تحقيق نتائج أفضل في أقرب وقت ممكن<sup>(٧٥)</sup>.

وخلال البيان الختامي لوزير الخارجية البريطاني قال "إن الفشل في إبرام المعاهدة النمساوية هو أمر مؤسف للغاية"<sup>(٧٦)</sup>، وفي النهاية لم يسفر مؤتمر برلين عن أي نتائج إيجابية بخصوص معاهدة الصلح النمساوية، رغم أن وزير الخارجية البريطاني أكد مدى استعداد



بلاده للمضي قدومًا لتوقيع معاهدة الصلح النمساوية على أساس المسودة الأصلية التي اقترحتها الحكومة السوفيتية، إلا أن السوفييت تقدموا بسلسلة من التعديلات التي أوضحت عزمهم على عدم التوقيع على المعاهدة، والتي رفضتها الدول الغربية، ورفضتها الحكومة النمساوية ممثلة في وفدها للمؤتمر، والذي أعلن عن خيبة أمله من تلك الاجتماعات، كما أكد وزير الخارجية البريطاني شعوره بالعطف العميق للنمساويين خلال هذه الاجتماعات، التي لم يكن حضورهم لها أمرًا مسليًا أو ممتعًا، إذ كان سلوك مولوتوف فيها فظًا وقاسيًا، وعلى الرغم من أن الوفد النمساوي الصغير احتمل العقاب بشجاعة وصبر، إلا إنه مني بخيبة الأمل، والأكثر ألمًا من ذلك هو أننا نعجز عن عمل شيء لهم<sup>(٧٧)</sup>، كما أعلن وزير الخارجية الأمريكي عن أسفه قائلاً "لا يسعني إلا تسجيل قدر كبير من الندم، فلقد فشلنا في تحقيق الآمال التي وضعها الكثيرون في جميع أنحاء العالم، وأشير بشكل خاص إلى شعب النمسا"<sup>(٧٨)</sup>.

جاء البيان الختامي الصادر عن القوى الأربع في ١٨ فبراير ١٩٥٤م، فيما يتعلق بالقضية النمساوية قالوا فيه "تبادل الوزراء الأربعة وجهات النظر بشكل كامل حول المسألة النمساوية ولكنهم لم يتمكنوا من التوصل إلى اتفاق حول هذه المسألة"<sup>(٧٩)</sup>، كما أصدر وزراء خارجية الغرب الثلاثة بيانًا خاصًا بهم جاء به "لقد بذل الوزراء الغربيون الثلاثة قصارى جهدهم لضمان الاتفاق على معاهدة الدولة النمساوية، وقبلوا النسخة السوفيتية بما فيها المواد المتبقية التي لم يتم التوافق عليها، وقد أعلن وزير الخارجية النمساوي الذي حضر جميع المناقشات حول المسألة عن استعداده للتوقيع على المعاهدة بهذه الصيغة، لكن وزير الخارجية السوفيتي أصر على إضافة أحكام جديدة للمعاهدة وكان من شأن ذلك أن يترك القوات الأجنبية في النمسا إلى أجل غير مسمى بعد دخول المعاهدة حيز التنفيذ، وبالتالي لم يكن بالإمكان إبرام المعاهدة في برلين على الرغم من العرض النمساوي الذي قبله وزراء الغرب بأن تبقى قوات الدول الأربع في النمسا حتى الثلاثين من يونيو ١٩٥٥م، والحكومات الثلاثة مستعدة لمواصلة جهودها لإنهاء المعاهدة النمساوية، ولكن التقدم فيها يعتمد على قيام الاتحاد السوفيتي بتعديل موقفه، وفي غضون ذلك سيستمرون في البحث عن كل وسيلة لتخفيف عبء الاحتلال عن النمسا"<sup>(٨٠)</sup>، وفي النهاية يمكن القول أن المؤتمر انتهى دون الوصول إلى قرار بشأن المعاهدة النمساوية<sup>(٨١)</sup>، وعلى الرغم من أن المؤتمر لم يسفر عن

شيء بخصوص معاهدة الدولة النمساوية إلا إنه يمكن القول بأن هذا المؤتمر شاركت فيه النمسا بخصوص معاهدتها كشريك أساسي، وعلى قدم المساواة مع الدول الأربعة المشاركة في المؤتمر<sup>(٨٢)</sup>.

وفي الثاني والعشرين من فبراير ١٩٥٤م قدم وزير الخارجية البريطاني تقريراً مفصلاً إلى مجلس الوزراء البريطاني حول القضية النمساوية وما دار حولها من مناقشات خلال مؤتمر برلين، وأكد وزير الخارجية البريطاني أن أكثر شيء يلفت الانتباه في تلك المناقشات هو صلابه الموقف السوفيتي تجاه مبدأ الاحتفاظ بقواته داخل الأراضي النمساوية، على حين أكد وزير الخارجية البريطاني أنه كان بإمكان السوفييت كسب الرأي العام إذا ما وافقوا على إنهاء القضية النمساوية، إلا أن وزير الخارجية قدم تفسيراً منطقياً تجاه الرفض السوفيتي لإنهاء القضية النمساوية وخروج قواتهم منها ألا وهو مطالبة بعض الدول الأخرى بتطبيق ما حدث على الأراضي النمساوية على أراضيهم، كما أكد وزير الخارجية البريطاني في تقريره أن السوفييت كان لديهم إصرار شديد على عدم التضحية بأي مكان لديهم في أوروبا ومنها النمسا، كما أكد وزير الخارجية أن السوفييت فشلوا في بث أي خلاف بين الدول الغربية أو التفارقة بينهم<sup>(٨٣)</sup>.

خلال الفترة التي أعقبت مؤتمر برلين شهدت المنطقة الغربية من النمسا هدوءاً، على حين شهدت المنطقة الشرقية الخاضعة للاتحاد السوفيتي مزيداً من التوتر<sup>(٨٤)</sup>، وأصبح السلوك السوفيتي في النمسا أكثر تشدداً، وقام السوفييت في مارس ١٩٥٤م باعتقال عديد من رجال الشرطة النمساويين، وذلك عندما قاموا برفض إزالة الملصقات التي تحتج على العرقلة السوفيتية للمعاهدة النمساوية في مؤتمر برلين، وفي شهر إبريل من العام نفسه أعلنت مصادر سوفيتية أن ٦٣٤ سجيناً نمساوياً لا يزالون في الاتحاد السوفيتي، وسوف يتم اعتبارهم مجرمي حرب، وأنهم سيضطرون إلى قضاء مدة عقوبتهم كاملة، وهنا احتجت الحكومة النمساوية بصخب شديد، مشيرة إلى أن النمسا لديها دليل على وجود حوالي ١٥٠٠ سجين نمساوي داخل الاتحاد السوفيتي من بينهم ٩٠٠ مدني اعتقلوا منذ نهاية الحرب<sup>(٨٥)</sup>، وفي ذلك الوقت اتهم الاتحاد السوفيتي النمساويين بالقيام بأعمال عدائية وتخريبية ضد القوات السوفيتي، متهمين وزير الداخلية النمساوي بالتغاضي عن تلك الهجمات، وأن المندوب السامي السوفيتي

هدد راب ونائبه بأن الحكومة السوفيتية ستقوم باتخاذ الإجراءات اللازمة في حال عدم قيام الحكومة النمساوية بأي إجراء لوقف تلك النشاطات ضدهم<sup>(٨٦)</sup>.

عقب التوترات السابقة اتخذ الاتحاد السوفيتي نبرة شديدة القسوة تجاه النمسا؛ لذلك قامت الحكومة النمساوية بمناشدة كثيرة لتخفيف أعباء الاحتلال، وبناءً على ذلك اقترح النمساويون في الثاني والعشرين من يوليو عام ١٩٥٤م عقد لقاء بين الحلفاء الأربعة على مستوى السفراء مع الحكومة النمساوية لبحث أوضاع الاحتلال داخل النمسا، وبعد شهرين ردت موسكو باقتراح أن يكون مثل هذا الاجتماع لأغراض مناقشة معاهدة الدولة النمساوية، وفي الثاني عشر من أكتوبر ردت القوى الغربية بشكل إيجابي على هذه المذكرة السوفيتية، لكنهم أشاروا إلى أن هذا النوع من الاجتماعات يجب أن يعقد من قبل مجلس الحلفاء، وأن الغرب لن يكون مستعداً لقبول المعاهدة النمساوية ما لم تحتوي على نص يدعو إلى انسحاب جميع قوات الاحتلال من الأراضي النمساوية، وبين هاتين المذكرتين تم وضع حل لمشكلة تريستا<sup>(٨٧)</sup> أدى إلى جلاء القوات الغربية عن تلك المنطقة<sup>(٨٨)</sup>، حيث وقعت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا ويوغسلافيا معاهدة لندن في الخامس من أكتوبر ١٩٥٤م، والتي أدت إلى إنهاء النظام العسكري المؤقت وجلاء الجيوش الإنجليزية والأمريكية في المنطقة ( أ ) من تريستا، حيث وطدت إيطاليا في الحال إدارتها المدنية، وفعلت يوغسلافيا الشيء نفسه في المنطقة ( ب )، وجرى تصحيح الحدود بين المنطقتين، وأخيراً ظلت تريستا ميناءً حرراً<sup>(٨٩)</sup>، وهنا يمكن أن نفترض أن القوى الغربية انتظرت حتى يتم إيجاد حل لمشكلة تريستا قبل الرد على المذكرة السوفيتية، وبالتالي يتم حرمان مولوتوف من إحدى الحجج لدية في مفاوضات معاهدة الدولة النمساوية<sup>(٩٠)</sup>.

ولقد حاول الاتحاد السوفيتي في تلك الفترة الظهور بمظهر الداعي للتفاوض، فأرسل مذكرة في الرابع من أغسطس ١٩٥٤م اقترح فيها عقد اجتماع رباعي خلال شهر أغسطس أو سبتمبر، لحل القضايا المختلفة فيما بينهم، إلا إن القوى الغربية ردت على المذكرة السوفيتية في العاشر من سبتمبر بموافقة كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا على عقد مثل هذا الاجتماع، ولكن بشرط أن يوقع الاتحاد السوفيتي على المعاهدة النمساوية، استمر السوفييت في أسلوب المراوغة مع القوى الغربية، فأصدر في الثالث عشر من نوفمبر ١٩٥٤م دعوة جديدة لعقد اجتماع رباعي يفتتح في التاسع والعشرين من نوفمبر ١٩٥٤م لحل القضايا

المختلفة فيما بينهم، إلا إن القوي الغربية ردت على المذكرة السوفيتية في التاسع والعشرين من نوفمبر ١٩٥٤م بوضع شرط مسبق لعقد هذا الاجتماع الرباعي، وهو توقيع الاتحاد السوفيتي للمعاهدة النمساوية<sup>(٩١)</sup>، وبذلك يتضح أنه خلال المدة التي أعقبت مؤتمر برلين وحتى مطلع عام ١٩٥٥م لم يعقد أي اجتماع بين ممثلي دول الاحتلال الأربع للتفاوض حول المعاهدة النمساوية<sup>(٩٢)</sup>.

قام الاتحاد السوفيتي في ديسمبر عام ١٩٥٤م بحملة دعائية شرسة ضد الغرب في النمسا وكان الدافع الأساسي لهذا الهجوم هو التصديق<sup>(٩٣)</sup> على معاهدة باريس<sup>(٩٤)</sup> في أكتوبر عام ١٩٥٤م، والذي عدّه الاتحاد السوفيتي أمراً من شأنه عرقلة معاهدة السلام النمساوية، ورغم ذلك كان الاتحاد السوفيتي يحاول بقدر الإمكان استغلال المعاهدة النمساوية لمنع انضمام ألمانيا إلى حلف الناتو، فقام السيد إيشيف إيفان إيفانوفيتش<sup>(٩٥)</sup> Ilichev, Ivan Ivanovich - المفوض السامي السوفيتي في مجلس الحلفاء - بعقد اجتماع في ٢٠ ديسمبر ١٩٥٤م بوصفه رئيساً للمجلس آنذاك، ويعد هذا الاجتماع هو أول اجتماع خاص عقدته تلك الهيئة على مدى تاريخها الممتد لتسع سنوات، ولم يعلن المندوب السوفيتي عن سبب هذا التصرف غير المسبوق، لذا لم يكن من المستغرب أن بدأت تظهر شائعات في الأوساط الغربية بها بعض التناؤل وتوقع حدوث تغيير في الموقف السوفيتي تجاه معاهدة السلام النمساوية، وهنا قدم المندوب السوفيتي مطالب جديدة منها انسحاب ٣٠٠ جندي أمريكي من منطقة الاحتلال الفرنسية في النمسا كانوا موجودين لإدارة مستودعات الإمداد التي تربط الموانئ الإيطالية بمنطقة الاحتلال الأمريكية في النمسا، ويعد هذا طلباً جديداً للاتحاد السوفيتي حيث إن هذه القوات موجودة منذ ثماني سنوات ولم يقدم السوفييت أي شكوى بخصوص هذه القوات، كما أعلن المندوب السوفيتي صراحة أن المفاوضات بشأن معاهدة استقلال النمسا أصبحت "ميوؤساً منها وغير مجدية" خاصة إذا تم التصديق على اتفاقيات باريس التي تدمج ألمانيا الغربية في التحالف الأمني لأوروبا الغربية<sup>(٩٦)</sup>. وهذا دليل واضح وصريح على مراوغة الاتحاد السوفيتي تجاه معاهدة السلام النمساوية، وربط القضية النمساوية بغيرها من القضايا الأخرى.

مع بدايات عام ١٩٥٥م وبالتحديد في الثامن من فبراير ١٩٥٥م حدث تغيير جذري تجاه القضية النمساوية حيث أعلن مولوتوف في خطاب له أمام مجلس السوفييت الأعلى قال

فيه "إن الاتحاد السوفيتي يولي أهمية كبيرة لحل المسألة النمساوية لمنح النمسا استقلالها، وذلك وفقا لمصالح الحفاظ على السلام وتعزيزه في أوروبا، والاتحاد السوفيتي يعتبر مزيدا من التأخير في إبرام المعاهدة النمساوية هو أمر غير مبرر" (٩٧)، وفي الخامس والعشرين من فبراير من العام نفسه استدعى مولوتوف السفير النمساوي في موسكو بيشوف نوربرت (٩٨) Bischoff Norbert وأكد له في هذا اللقاء أن النمسا تستطيع الحصول على معاهدة السلام الخاصة بها والجلء الكامل للقوات الأجنبية الموجودة على أراضيها حتى قبل عقد معاهدة السلام الألمانية، بشرط أن يكون بإمكان النمسا تقديم ضمانات فعالة ضد ظهور أنشولوس جديد (٩٩)، وطلب منه رد فعل الحكومة النمساوية على التصريحات التي أدلى بها أمام مجلس السوفييت الأعلى، وفي الرابع عشر من مارس ١٩٥٥م قدمت الحكومة النمساوية مذكرة رسمية ردًا على مولوتوف قائلة "إن الحكومة النمساوية في الأساس ترحب بأي ضمانات ضد ظهور أنشولوس جديد، وأن النمسا التزمت بعدم الانضمام إلى أي تحالف عسكري (١٠٠).

أسفرت الاتصالات الدبلوماسية عن قيام الاتحاد السوفيتي في الرابع والعشرين من مارس ١٩٥٥م بتوجيه دعوة للحكومة النمساوية لإرسال وفد لزيارة موسكو، وذلك لإجراء مفاوضات بين فيينا وموسكو بشكل مباشر، وبالفعل قبلت النمسا الدعوة فأرسلت وفدا سياسيا رفيع المستوى تألف من المستشار النمساوي راب، معه نائبه أدولف (١٠١) شارف Adolf Scharf، ووزير الخارجية فيجل، والسيد برونو كريسكي (١٠٢) Bruno Kreisky وكيل وزارة الخارجية، وهنا كان البريطانيون يخشون من حدوث انعكاسات سيئة بسبب الحياد النمساوي على المراحل الأخيرة من التكامل العسكري الألماني، بينما هدد دالاس بسحب يده من معاهدة السلام النمساوية (١٠٣)، حيث كانت الدعوة السوفيتية لحضور الوفد النمساوي إلى موسكو تمثل مفاجأة لكل من النمسا والقوى الغربية، ورغم قبول النمسا لتلك الدعوة إلا إنها كان لديها نوع من الترقب والإثارة المختلطين بدرجة من الحذر والشك (١٠٤).

وكرر فعل سريع للحكومة البريطانية حول الأحداث الجارية تجاه القضية النمساوية، أرسل المفوض السامي البريطاني في فيينا السير ج. والينجر (١٠٥) Sir Geoffrey Wallinger في الخامس والعشرين من مارس ١٩٥٥م برقية إلى وزارة الخارجية البريطانية لمناقشة دعوة مولوتوف لراب لزيارة موسكو والدخول في مناقشات ثنائية حول المعاهدة النمساوية، كما تناقش المفوض السامي البريطاني مع نظرائه الفرنسيين والأمريكيين، وتوصل

الثلاثة إلى اتفاق حول كيفية استجابة الحلفاء الغربيين لهذا التطور المفاجئ، واتفقوا فيما بينهم أن راب لم يستطع رفض هذه الدعوة، وبالتالي لا ينبغي للممثلين الغربيين محاولة ثنيه عن الذهاب إلى موسكو، وفي الوقت نفسه تم الاعتراف فيما بينهم بمخاطر إرسال راب عديم الخبرة إلى مواجهة فردية مع مولوتوف، كما اتفقوا على نقل رغبة الدول الثلاثة في إجراء مفاوضات رباعية مع موسكو بشأن المعاهدة النمساوية في أقرب وقت ممكن، وأن النمساويين ينزلون بالفعل ولا ينبغي تركهم معرضين وهدفهم للضغوط والإغراءات السوفيتية، واقترح المفوض السامي البريطاني في فيينا إرسال إعلان ثلاثي إلى الحكومتين السوفيتية والنمساوية في أقرب وقت ممكن من أجل منح راب بعض الحماية ضد الضغط السوفيتي للحصول على تنازلات قد لا ترغب في الموافقة عليها<sup>(١٠٦)</sup>.

ولقد توصل مفوضو الدول الغربية الثلاثة في النمسا إلى شيء مفاده أن التعامل السوفيتي مع الشؤون النمساوية في الفترة الأخيرة ربما يهدف إلى محاولة السوفييت إشراك القوى الغربية في مؤتمر حول النمسا بطريقة تمكنه من إعادة فتح المفاوضات حول المشكلة الألمانية، أو على الأقل إبقاء الباب مفتوحاً للقيام بذلك لاحقاً، كما اتفقوا على أن الحكومة النمساوية رأت ضرورة قبول أي شكل من أشكال الحياد كضمن لتوقيع المعاهدة، على حين أن الحكومة النمساوية تشعر بالتوتر والقلق، بسبب المناقشات الثنائية الحالية وتفضل نقل المسؤولية إلى القوى الغربية، ولكن الوضع السياسي الداخلي والرأي العام يجبرها على الاستمرار في تلك المفاوضات الثنائية، حتى يتم ذلك، طالما كان هناك أي احتمال قد يؤدي إلى التقدم نحو توقيع المعاهدة، كما توصل مفوضو الدول الغربية إلى ضرورة السعي إلى قصر المناقشات على القضايا التي لها تأثير مباشر بالنمسا، إذا ما عقد اجتماع رباعي<sup>(١٠٧)</sup>.

ولقد اتفق وزير الخارجية البريطانية مع آراء المفوض السامي البريطاني في النمسا على ضرورة إعادة المفاوضات إلى القنوات المناسبة في أقرب وقت ممكن، كما أكد وزير الخارجية البريطاني أن حكومته لم تحاول منع المستشار النمساوي راب من الذهاب إلى موسكو<sup>(١٠٨)</sup>، وهو ما أكدته الوثائق الأمريكية، وذلك خلال بريقة أرسلها المفوض السامي الأمريكي في فيينا إلى وزارة الخارجية الأمريكية قال فيها "نعتقد أنه سيكون من غير المجدي وغير الحكيم أن نحاول منع المستشار النمساوي راب من زيارة موسكو، ونعتقد أنه من المهم

إعادة مسألة معاهدة النمسا مرة أخرى من خلال اجتماعات القوى الأربعة في أقرب وقت ممكن<sup>(١٠٩)</sup>.

وفي السادس والعشرين من مارس ١٩٥٥م أرسل وزير الخارجية البريطاني برقية إلى فيينا وباريس وموسكو، معرباً عن قلقه بشأن هذه التطورات الأخيرة، وأن المستشار النمساوي سيجد نفسه تحت ضغط شديد للموافقة على مجموعة من التنازلات، وبذلك قد نجد أنفسنا في مواجهة التزامات ثنائية الأطراف، وهذا سيضع على عاتقنا مسؤولية تأخير المعاهدة النمساوية وجلاء القوات عن النمسا، ومن أجل منع هذه العواقب أصدر تعليماته لسفرائه في واشنطن وباريس وفيينا للتأكيد على موافقة الحكومة البريطانية على عدم بذل أي محاولة لمنع وفد راب من التوجه إلى روسيا، وذكر أيضاً بضرورة التفكير في الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز الغرب للمستشار النمساوي خلال مفاوضاته ومناقشاته المقبلة مع الروس، كما درس وزير الخارجية البريطاني المراسلات المتبادلة بين السفير النمساوي في موسكو بيشوف ومولوتوف، وخلص بشكل صحيح إلى أن الروس قد يكون لديهم الآن مقترحات معينة لتقديمها فيما يتعلق بسياساتهم تجاه النمسا، وبناءً على ذلك فإن الخارجية البريطانية تفضل عقد اجتماع مبكر لسفراء الدول الأربع في فيينا بحضور نمساوي لمناقشة ما يبدو أنه فرصة جديدة لعقد المعاهدة النمساوية<sup>(١١٠)</sup>، كما حرص وزير الخارجية البريطاني على توجيه تحذير شديد لسفير النمسا في المملكة المتحدة حول النتائج التي يمكن أن تحدث إذا ما قامت الحكومة النمساوية بتقديم تنازلات للحكومة السوفيتية حول المعاهدة النمساوية<sup>(١١١)</sup>.

وبناءً على اقتراح المفوض السامي البريطاني في فيينا تم تشكيل لجنة ثلاثية اجتمعت في لندن، وتكونت من السير جيفري يونج Sir Geoffrey Young - مساعد وزير الخارجية البريطاني للشؤون الخارجية - والسير جورج يونج Sir George Young - مندوب مجلس الوزراء البريطاني - واتيان كروي شانيل Etienne Crouy - Chanel - مستشار سياسي فرنسي في لندن - ونوريس تشيبمان Norris Chipman السكرتير الأول الأمريكي في لندن، وبيتر راتر Peter Rutter - السكرتير الثاني الأمريكي في لندن - وبدأت اللجنة مناقشاتها في الأول من أبريل ١٩٥٥م، واستمرت اللجنة في عملها حتى انتهت من صياغة بيانها في الرابع من أبريل ١٩٥٥م، وفي الخامس من أبريل ١٩٥٥م أصدرت بياناً ثلاثياً تم نشره للصحافة حول موقف الدول الغربية من المعاهدة النمساوية جاء فيه "لسنوات عديدة سعت

حكومات المملكة المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا إلى إبرام معاهدة الدولة النمساوية، وبذلوا جهودًا متواصلة من أجل استعادة الحرية والاستقلال للنمساويين في أقرب وقت ممكن<sup>(١١٢)</sup>. وفي الوقت نفسه أكدت اللجنة الثلاثية في بيانها أنهم حاولوا توقيع المعاهدة النمساوية مع الاتحاد السوفيتي بما حوت من مواد خلافية وإنهاء الاحتلال وانسحاب جميع القوات الأجنبية من النمسا خلال تسعين يومًا من توقيع المعاهدة، إلا إن الاتحاد السوفيتي رفض ذلك، وقدم مقترحات جديدة لا يمكن قبولها تسعى لانتهاك سيادة النمسا، أما فيما يخص المناقشات الثنائية الأخيرة بين الاتحاد السوفيتي والنمسا، فيجب على الاتحاد السوفيتي توضيح سياسته تجاه النمسا، وبالأخص فيما يتعلق باستقلالها وسيادتها، والمواد التي لم يتم الاتفاق عليها من المعاهدة، وعلى الحكومة السوفيتية تقديم مقترحات تضمن وعدًا صريحًا بمنح النمسا حريتها واستقلالها، ومن الملائم مناقشة هذه المقترحات من خلال سفراء الدول الأربعة في فيينا وبحضور مندوب عن الحكومة النمساوية، وأن حكومات الدول الثلاث ستسعى جادة لعقد معاهدة السلام النمساوية في أقرب وقت ممكن وفق المبادئ التي تضمن حرية النمسا واستقلالها<sup>(١١٣)</sup>.

في ذلك الوقت رأى وزير الخارجية البريطاني أنه من الضرورة توضيح موقف بريطانيا وحلفائها الغربيين من الأحداث الجارية بشأن القضية النمساوية، واقترح أن يتحدث السفراء الغربيون مع راب في فيينا على مجموعة من الأسس التي لا يمكن الخروج عنها، ومنها "أن بريطانيا درست مع حلفائها الوضع الناشئ عن دعوات مولوتوف للمستشار النمساوي لزيارة موسكو، ونؤكد أننا نرحب بأي إجراء يهدف إلى إبرام المعاهدة النمساوية التي تضمن حرية النمسا واستقلالها، كما أننا نتفهم مدى الضغط الداخلي في النمسا، والذي يجعل راب من المستحيل أن يرفض مثل هذه الدعوة التي عرضها مولوتوف، وفي الوقت نفسه نحن على يقين من أن المستشار النمساوي راب مدركٌ مثل أي شخص مدى الأخطار التي تنشأ عن مواجهة مولوتوف، حيث سيكون تحت ضغط شديد لتقديم مجموعة من التنازلات، ويأتي ذلك مع المصادقة على اتفاقيات باريس في المرحلة النهائية؛ ولذلك فإننا نوجه انتباهنا إلى طرق ووسائل إعادة المشاركة في المحادثات مع الروس ومن ثم فإنه من المرجح أن تحتل النمسا في مثل هذه المحادثات، فنحث المستشار النمساوي راب إذا ما ذهب إلى موسكو فعليه تجنب الدخول في أي التزامات ثنائية قد تجد القوى الغربية أنه من المستحيل الموافقة عليها، ونحن



ندرس ما إذا كان هناك أي إجراء يمكننا القيام به بشكل مفيد لتقوية يد المستشار راب في موسكو<sup>(١١٤)</sup>.

في أبريل عام ١٩٥٥م تغير الوضع السياسي في بريطانيا حيث سقطت وزارة ونستون تشرشل وشُكلت<sup>(١١٥)</sup> وزارة جديدة؛ فأصبح أنتوني إيدن رئيساً للوزراء، وأصبح هارولد ماكميلان<sup>(١١٦)</sup> Harold Macmillan وزيراً للخارجية<sup>(١١٧)</sup>، وناقش وزير الخارجية البريطاني الجديد داخل مجلس الوزراء البريطاني تأثير الدعوة التي قدمها الاتحاد السوفيتي للمستشار النمساوي راب لزيارة موسكو، وأكد وزير الخارجية البريطاني أنه في ذلك الوقت ربما لدى الاتحاد السوفيتي النية لتغيير موقفهم تجاه النمسا، ومهما كانت دوافعهم فقد أصبحوا الآن مستعدين لإجلاء قوات الدول الأربع الموجودين في النمسا وإبرام المعاهدة النمساوية، وربما ذلك ناتج عن سياسة الحزم والصبر التي اتبعته القوى الغربية فيما يتعلق بالنمسا، على حين أكد وزير الخارجية البريطاني أنه لا ينبغي لنا أن نتغاضى عن احتمال أن تكون أهداف الاتحاد السوفيتي الحقيقية هي وضع أنفسهم في وضع أفضل، وتوجيه رسالة للغرب، لكي تصبح ألمانيا الموحدة على أساس مماثل من الحياد العسكري المقترح للنمسا، ولذا علينا التدقيق في أن يكون نص الحياد المقترح للمعاهدة النمساوية لا يمنع النمسا من الانضمام إلى المنظمات الأوروبية التي ليس لها أغراض عسكرية، مثل منظمة التعاون الاقتصادي الأوروبي، والتي لا يوجد لديها أغراض عسكرية، أو بشكل أدق يجب أن تكون السويد<sup>(١١٨)</sup> نموذجاً للحياد النمساوي بدلاً من أن تكون سويسرا<sup>(١١٩)</sup> هي النموذج، كما أكد وزير الخارجية البريطاني على ضرورة عدم إضاعة الوقت في متابعة العرض السوفيتي المقدم، ويجب أن يجتمع سفراء الدول الأربعة في فيينا خلال هذا الشهر إلى جانب ممثل الحكومة النمساوية؛ لكي يتم إعداد نص منقح للمعاهدة النمساوية وتمهيد الطريق لتوقيعها قبل نهاية شهر مايو ١٩٥٥م<sup>(١٢٠)</sup>.

سافر الوفد النمساوي إلى موسكو، وبدأت المفاوضات بين الجانبين بعد ظهر الثاني عشر من أبريل ١٩٥٥م<sup>(١٢١)</sup>، واستمرت المفاوضات بين الوفد النمساوي والحكومة السوفيتية في موسكو خلال الفترة ( ١٢ - ١٥ ) أبريل ١٩٥٥م، ونتيجة لهذه المناقشات تم التوصل إلى اتفاق بشأن عدد من النقاط الأساسية المرتبطة بالمعاهدة النمساوية، حيث تعهدت الحكومة النمساوية بعدم المشاركة في أي تحالفات عسكرية، وحظر إقامة أي من القواعد العسكرية الأجنبية على أراضيها، كما تعهدت النمسا بأن تصدر إعلاناً يفرض على النمسا

التزامًا دوليًا لشكل الحياد الذي ستتبناه، وذلك مثل الإعلان التي أصدرته سويسرا، على أن يتم تقديم هذا الإعلان إلى البرلمان النمساوي للتصديق عليه وذلك عقب التصديق على معاهدة السلام النمساوية، على أن تعمل الحكومة النمساوية بكامل طاقتها، لكي يحظى إعلان الحياد بالاعتراف الدولي عقب إقرار البرلمان النمساوي له، كما أعلنت الحكومة النمساوية ترحيبها بضمان القوى الأربعة لحرمة وسلامة الأراضي النمساوية، كما تعهدت الحكومة النمساوية بعدم بيع الممتلكات والأصول الألمانية إلى أي رعايا أو شركات أجنبية غير نمساوية، وذلك بعد نقل هذه الأصول الألمانية الموجودة في شرق النمسا للحكومة النمساوية<sup>(١٢٢)</sup>.

وعلى الجانب الآخر أعربت الحكومة السوفيتية عن رغبتها في التوقيع على المعاهدة النمساوية دون تأخير، ووافقت على سحب جميع قوات الاحتلال الأجنبية للقوى الأربعة من الأراضي النمساوية بعد دخول المعاهدة النمساوية حيز التنفيذ، وذلك في موعد لا يتجاوز الحادي والثلاثين من ديسمبر ١٩٥٥م، بالإضافة إلى ذلك أعلنت الحكومة السوفيتية عن رغبتها في المشاركة في منح ضمان القوى الأربعة لحرمة وسلامة الأراضي النمساوية، وذلك وفق النموذج السويسري، كما اتفق الطرفان على مجموعة من المسائل الاقتصادية ومنها: أعربت الحكومة السوفيتية عن استعدادها لقبول ما يعادل إجمالي ١٥٠ مليون دولار أمريكي والوارد في المادة ٣٥ من المعاهدة النمساوية كبضائع من الحكومة النمساوية للحكومة السوفيتية، وذلك على أقساط سنوية على مدى ست سنوات بقيمة ٢٥ مليون دولار أمريكي سنويًا، كما وافقت الحكومة السوفيتية على اقتراح الحكومة النمساوية بتسليم السوفييت حقول النفط والمصافي النفطية للحكومة النمساوية وذلك على أن تقوم النمسا بدفع ١٠ مليون طن من النفط الخام سنويًا لمدة عشر سنوات للاتحاد السوفيتي، كما وافق الجانب السوفيتي على تحويل جميع أصول شركة الدانوب للملاحة الواقعة شرق النمسا للنمسا، على أن تدفع الحكومة النمساوية مبلغ مليوني دولار أمريكي في الوقت نفسه الذي يتم فيه نقل هذه الأصول<sup>(١٢٣)</sup>.

وفي التاسع عشر من أبريل ١٩٥٥م سلم الاتحاد السوفيتي مذكرة للقوى الغربية الثلاثة، دعا خلالها لعقد اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد السوفيتي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والنمسا في فيينا، لإبرام المعاهدة النمساوية<sup>(١٢٤)</sup>، وردًا على ذلك استأنفت مجموعة العمل الثلاثية في لندن اجتماعاتها للبدء في صياغة رد على المذكرة

السوفيتية في التاسع عشر من أبريل ١٩٥٥م، وخلصت مجموعة العمل الثلاثية في لندن بسرعة مسودة متفق عليها وتمت مراجعتها لاحقاً، لمراعاة الاختلافات الطفيفة في الرأي، وتم تسليمها إلى وزارة الخارجية السوفيتية في الثاني والعشرين من أبريل ١٩٥٥م، وفي ردها وافقت القوى الغربية على اجتماع لوزراء الخارجية للتوقيع على المعاهدة النمساوية، واقترحوا أن يبدأ سفراؤهم في فيينا إجراءاتهم في الثاني من مايو ١٩٥٥م بمشاركة النمسا للتوصل إلى نص متفق عليه، وفي السادس والعشرين من أبريل ١٩٥٥م وافق الاتحاد السوفيتي على عقد اجتماع لسفراء الاتحاد السوفيتي والدول الغربية الثلاثة بمشاركة النمسا في الثاني من مايو ١٩٥٥م<sup>(١٢٥)</sup>، واستعداداً لاجتماع السفراء المقرر انعقاده في فيينا، بدأت مجموعات العمل لكل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا مناقشات في ٢٥ أبريل ١٩٥٥م مع المسؤولين النمساويين في محاولة منهم لتحقيق مواقف متفق عليها بشأن مختلف الأسئلة المتعلقة حول مسودة المعاهدة النمساوية<sup>(١٢٦)</sup>.

وفي ٢٧ أبريل ١٩٥٥م قدم هارولد ماكميلان تقريراً إلى مجلس الوزراء البريطاني بشأن الوضع الدولي المستقبلي للنمسا، وقال وزير الخارجية البريطاني أن سفراء الدول الأربعة كان من المقرر لهم أن يجتمعوا في فيينا في الثاني من مايو ١٩٥٥م مع ممثل الحكومة النمساوية لتمهيد الطريق لتوقيع ملف المعاهدة النمساوية، وعبر وزير الخارجية البريطاني خلال هذا الاجتماع الوزاري أنه حريص على الحصول على آراء زملائه فيما يتعلق بنقطتين رئيسيتين أولهما: هل علينا الاستعداد للاعتراف بإعلان الحياد النمساوي على أساس الحياد الذي تمارسه سويسرا؟ وثانيهما: هل علينا الاستعداد للمشاركة في ضمان رباعي يُعلن من خلاله حرمة وسلامة الأراضي النمساوية أي ضمان حياد النمسا؟، ولقد وافق مجلس الوزراء على توصية وزير الخارجية بضرورة الموافقة على الاعتراف بحياد النمسا بشرط ألا يمنع النمسا من الانضمام إلى المنظمات الأوروبية والعالمية ذات الطابع غير العسكري، كما وافق مجلس الوزراء البريطاني على موافقة بريطانيا على المشاركة في الضمان الرباعي لإعلان الحياد النمساوي، مع التشديد على وزير الخارجية بضرورة تقديم تقرير لمجلس الوزراء يوضح فيه شكل إعلان الحياد والضمان الرباعي قبل الالتزام بأي شيء<sup>(١٢٧)</sup>.

## - بريطانيا ومؤتمر السفراء ( ٢ - ١٢ ) مايو ١٩٥٥م:

في الثاني من مايو ١٩٥٥م اجتمع سفراء<sup>(١٢٨)</sup> الدول الأربعة في قاعة هاوس دير اندستري<sup>(١٢٩)</sup> Haus Der Industrie وذلك في مقر مجلس الحلفاء بمدينة فيينا وبحضور وزير الخارجية النمساوي فيجل، لمناقشة معاهدة السلام النمساوية<sup>(١٣٠)</sup>، ولقد ظهر نوع من التوافق بين الوفود الحاضرة في بداية الجلسة حيث استقر الجميع على حذف بعض المواد الموجودة سابقا في المعاهدة ومنها المادة ٦ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، وذلك بناءً على طلب وزير الخارجية النمساوي فيجل<sup>(١٣١)</sup>، ولقد اختلفت اختصاصات هذه المواد فاخصت المادة ٦ بمنح الجنسية والإقامة للألمان في النمسا، واخصت المادة ١١ بمجرمي الحرب، واخصت المادة ١٣ بتصفية أملاك عصابة الأمم، واخصت المادة ١٤ بالمعاهدات الثنائية، أما المادة ١٥ فاخصت بترميم واستعادة المحفوظات النمساوية<sup>(١٣٢)</sup>، وبالرغم من هذا التوافق إلا إنه سرعان ما ظهر الخلاف بينهم حول المادة ١٦ والخاصة بعودة اللاجئين إلى أوطانهم، حيث طالب الوفد النمساوي بضرورة حذف هذه المادة من المعاهدة، حيث إنها تناقض الحياد النمساوي المنتظر<sup>(١٣٣)</sup>، ولقد نادى الولايات المتحدة الأمريكية بضرورة حذف المادة وأنها تعارض عودة اللاجئين المقيمين في النمسا بشكل قسري، وأن هذا يتعارض مع الحياد النمساوي، إلا إن السوفييت كان لهم رأي آخر فقد عارض حذف المادة كون أن أغلب اللاجئين في النمسا من دول شرق أوروبا وطالب بضرورة عودتهم إلى أوطانهم<sup>(١٣٤)</sup>.

لقد أيد المفوض السامي البريطاني موقف الولايات المتحدة بضرورة حذف المادة ١٦، وكذلك المفوض السامي الفرنسي، وفي نهاية الجلسة اتفق الجميع على استئناف مناقشة المادة في جلسة الثالث من مايو ١٩٥٥م<sup>(١٣٥)</sup>، وفي جلسة الثالث من مايو ١٩٥٥م لمؤتمر السفراء وصف السيد والينجر - رئيس الوفد البريطاني - المعارضة السوفيتية لحذف المادة ١٦ من المعاهدة بأنها "غير منطقية وغير مقنعة تماما"، وهنا أكد فيجل - وزير الخارجية النمساوي - بضرورة البعد عن التدخل في الشأن الداخلي النمساوي، وفي نهاية الأمر تمت الموافقة على حذف المادة ١٦ من المعاهدة النمساوية<sup>(١٣٦)</sup>.

استكملت وفود الدول الخمس مناقشاتهم حول المعاهدة النمساوية حيث طلب فيجل رئيس الوفد النمساوي بمراجعة المواد من ١٧ إلى ٣٠ بعبارات عامة، وذكر أيضاً أن سياسة الحياد النمساوي لا يمكن ضمانه من القوى العظمى فقط، ولكن يجب أن يعتمد أيضاً على

الشعب النمساوي نفسه، ولقد دعم والينجر المفوض السامي البريطاني ورئيس الوفد البريطاني كلام فيجل عن الحياد النمساوي المتوقع، كما أيد والينجر البريطاني فيجل في حديثه عن المادة ١٧، والخاصة بعدد الجيش النمساوي حيث ذكر فيجل أن عدد الجيش والبالغ ٥٣٠٠٠ عدد قليل، واستشهد بالنماذج السويسرية والسويدية، ونادى فيجل بضرورة إزالة القيود العددية المفروضة على القوات المسلحة النمساوية في المادة ١٧ من المعاهدة النمساوية، وهنا علق رئيس الوفد الأمريكي بضرورة مراعاة أشياء عديدة عند الحديث عن حجم الجيش النمساوي، ومنها حماية الأوضاع الداخلية في النمسا ومراعاة طول الحدود النمساوية وحجم جيوش الدول المجاورة للنمسا<sup>(١٣٧)</sup>، وفي نهاية الأمر تمت الموافقة على حذف المادة ١٧ من المعاهدة النمساوية<sup>(١٣٨)</sup>.

كان الوفد الفرنسي قد تقدم باقتراح ينادي بحذف المواد ١٧، ١٩، ٢٥، على اعتبار أن تلك المواد لم تعد تتماشى مع الوضع الدولي الحالي، ولقد حظي هذا الأمر بتأييد من الوفد البريطاني والوفد الأمريكي وتم حذف هذه المواد<sup>(١٣٩)</sup>، كما تم الاتفاق بالإجماع على حذف المادة ٣٦، على حين تم الاحتفاظ بالمواد ٣٩، ٤٤، بدون مناقشة، وطلب فيجل تعديل الفقرة الأولى من المادة ٤٥، لتعديل الإشارة إلى أن مواطني النمسا يجب أن يحصلوا على تعويض مناسب عن الممتلكات المصادرة، وفقاً لمبادئ القانون الدولي<sup>(١٤٠)</sup>.

اقترح والينجر - رئيس الوفد البريطاني - حذف الفقرة الأولى من المادة ٤٨ مكرر، باعتبار أنها عفا عليها الزمن، على حين طلب فيجل بحذف المادة نفسها، وفي النهاية اتفق الجميع على حذف المادة ٤٨ مكرر بناءً على الطلب النمساوي<sup>(١٤١)</sup>، كما طلب فيجل حذف المادة ٤٩ باعتبار أنها قديمة ولقد دعمت الولايات المتحدة وفرنسا طلب فيجل، على حين تحفظ الاتحاد السوفيتي على هذا الطلب، أما المملكة المتحدة فطلبت مناقشة هذا الأمر لاحقاً، عقب ذلك اتفقت الوفود فيما بينهم بالاحتفاظ بالمواد ٥٠، ٥٢، ٥٢ مكرر، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧ بدون مناقشة<sup>(١٤٢)</sup>.

عندما تمت مناقشة المادة ٣٣ الخاصة بانسحاب القوات الأجنبية من النمسا، دارت حالة من الجدل بين السفراء بخصوص هذه المسألة، وأكد السفير البريطاني أنه تم توسيع نطاق هذه المادة، وأصبحت مطاطة فيما يتعلق بصعوبات التصديق على المعاهدة، وقال معلّقاً على الاقتراح السوفيتي المعتمد على تاريخ دخول المعاهدة حيز التنفيذ أنه توجد ثلاث

احتمالات، الأول: إذا تجاوزت فترة ٩٠ يوماً إلى حد كبير في تاريخ مبكر للغاية، الاحتمال الثاني: إذا كان معلقاً على تاريخ ٣١ ديسمبر فمن الصعب انسحاب القوات، الاحتمال الثالث: إذا لم يكن هناك حلّ واضح بشأن الانسحاب بعد ٣١ ديسمبر فلن يرغب الاتحاد السوفيتي في سحب القوات، سواء دخلت المعاهدة حيز التنفيذ أم لا، أم بخصوص الاقتراح الذي قدمه السوفييت للمستشار النمساوي راب، والذي أعلنه للبرلمان النمساوي مؤخراً، فهو اقتراح سوفييتي مزعوم بغرض إرضاء الحكومة النمساوية<sup>(١٤٣)</sup>.

وفي ظل الاختلاف الدائر حول المادة ٣٣ قدم رئيس الوفد الفرنسي مقترحاً جاء فيه "تسحب القوات الأجنبية من النمسا بعد ٩٠ يوماً من تاريخ دخول المعاهدة حيز التنفيذ، على ألا يتجاوز هذا الموعد ٣١ ديسمبر ١٩٥٥م"<sup>(١٤٤)</sup>، وهنا عبر السفير الأمريكي عن اعتقاده بأن السوفييت يمكن أن يقبلوا الاقتراح الفرنسي كحل وسط بشأن انسحاب القوات من النمسا<sup>(١٤٥)</sup>، كما أكد البريطانيون أنهم على استعداد لقبول المقترح الفرنسي، وذلك من خلال الاتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(١٤٦)</sup>.

وبحلول يوم السادس من مايو ١٩٥٥م تم الاتفاق على حذف مجموعة كبيرة من المواد الموجودة في المعاهدة النمساوية ومنها المادة ٦، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٦ مكرر، ١٧، ١٩، ٢١، ٣٦، ٤٨ مكرر، بالإضافة إلى ذلك المادة ١٨، والخاصة بالتعامل مع الخدمة في القوات المسلحة النمساوية السابقة، وتم التوافق على تغيير النازيين وأعضاء بعض المنظمات الأخرى، ولقد بقيت مادتان قيد المناقشة بين الدول المجتمعة، وهما المادة ٣٥ والخاصة بالتعامل مع الأصول الألمانية، والمادة ٤٢ والتي تتناول مسألة مصالح الدول الغربية في الجانب الشرقي من النمسا، ذلك تحت بند مصالح الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة في النمسا، حيث كانت الحكومة البريطانية، وكذلك حكومة الولايات المتحدة الأمريكية معنية حول هذه المادة، لأنهم أرادوا ضمانات للرد إلى شركات النفط الوطنية الخاصة بهم، والتي سيطر عليها النازيون عند احتلالهم للنمسا<sup>(١٤٧)</sup>، وعقب تحرير النمسا سيطر الاتحاد السوفيتي على تلك الأماكن على اعتبار أنها جزء من الممتلكات الألمانية، إلا إن الحكومة البريطانية والحكومة الأمريكية تمسكتا بحقوق ومصالح رعاياهم في تلك الشركات، على حين أصبح هناك تعارض وتناقض بين هذه المادة وذلك الاتفاق الثنائي الذي تم توقيعه بين الحكومة السوفيتية والحكومة النمساوية، والذي أكد على عدم نقل أي من

الممتلكات الألمانية في شرق النمسا إلى رعايا غير نمساويين، وذلك بعد التنازل عنها من الاتحاد السوفيتي للحكومة النمساوية (١٤٨).

تأزم الموقف بين الأطراف المجتمعمة إلا إن الحكومة النمساوية استطاعت الوصول إلى اتفاق سري بينها وبين الحكومة البريطانية والحكومة الأمريكية، وذلك في العاشر من مايو ١٩٥٥م حيث وقعت بريطانيا على مذكرة تفاهم مع كل من الولايات المتحدة والنمسا، تنص على دفع النمسا تعويضات مناسبة لكل من البريطانيين والأمريكيين مقابل هذه الممتلكات (١٤٩)، وهنا يمكن القول بأن هناك من الفرص عددا لا بأس به تشير إلى أن المعاهدة النمساوية ستتم قريبا، أما إذا أراد الروس أن يضعوا العراقيل في طريقها فالفرص السانحة أمامهم كثيرة ومتعددة (١٥٠).

لقد بقي العائق الرئيسي أمام توقيع المعاهدة النمساوية هو القلق الغربي بشأن التنازلات الاقتصادية التي قدمتها الحكومة النمساوية للاتحاد السوفيتي، ومن هنا ظهر الجمود في المفاوضات بشأن المادة ٣٥، والذي قد يؤدي إلى نتائج غير مرغوبة وأهمها التنازلات والتأخير في توقيع المعاهدة (١٥١)، وبذلك يمكن القول بأن المادة ٣٥ أصبحت تمثل حالة من الجمود في المفاوضات بين السفراء في فيينا (١٥٢)، حيث أصرت وفود القوى الغربية على ضرورة إدراج الاتفاقيات الاقتصادية الثنائية الموقعة بين كل من الحكومة النمساوية والحكومة السوفيتية، وذلك تحت بند تعديلات المادة ٣٥، إلا إن وفد الحكومة السوفيتية داخل المؤتمر رفض فكرة إضافة تلك الاتفاقيات إلى نصوص المعاهدة، وعدّ الوفد السوفيتي هذه الاتفاقيات بأنها مسألة خاصة بالنمسا والاتحاد السوفيتي، ولا يحق للوفود الغربية التدخل فيها، وبدأت المفاوضات بين الوفود تدخل في حالة من الجمود (١٥٣).

سادت حالة من الغموض والخلاف بين الوفود، وأصبح الطريق إلى المعاهدة النمساوية غير واضح تماما، وأمام هذه الخلافات وبالتحديد في العاشر من مايو ١٩٥٥م أخطر السفير الأمريكي الوفد السوفيتي بأن وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس والموجود في باريس (١٥٤) والذي يستعد للحضور إلى فيينا من أجل التوقيع على المعاهدة النمساوية لن يأتي إلى فيينا حتى يتم الوصول إلى اتفاق حول هذه النقطة، وعلى الجانب الآخر أكد وزير الخارجية البريطاني هارولد ماكميلان على المبدأ نفسه، وأنه لن يأتي إلى فيينا حتى يتم التوافق حول هذه النقطة (١٥٥)، وأمام هذا الضغط البريطاني الأمريكي لم يبق

أمام الاتحاد السوفيتي سوى الرضوخ للمطالب البريطانية الأمريكية<sup>(١٥٦)</sup>، على الجانب الآخر ناقش وزراء خارجية الدول الغربية الثلاث أثناء اجتماع مجلس حلف شمال الأطلسي المنعقد خلال الفترة ( ٩ - ١١ ) مايو ١٩٥٥م سير المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي والخاصة بالمعاهدة النمساوية وأعرب الوزراء عن أملهم في أن يتم التوقيع على المعاهدة النمساوية في الأيام القليلة القادمة<sup>(١٥٧)</sup>.

ولقد أصبح مؤتمر السفراء في فيينا قلة الكثيرين لمعرفة نوايا الاتحاد السوفيتي في القضايا المستقبلية على ضوء ما يدور في فيينا، كما عبر العديد من الدبلوماسيين أنه توجد العديد من المؤشرات التي توضح إمكانية التوقيع على المعاهدة النمساوية في الوقت الحالي<sup>(١٥٨)</sup>.

وفي الثاني عشر من مايو ١٩٥٥م أزال السوفييت العقبة الأخيرة أمام الاتفاق حول المادة ٣٥ بقبول قرار إلحاق الاتفاقية الثنائية النمساوية السوفيتية الموقعة بينهم في ١٥ أبريل ١٩٥٥م، في شكل ملحق بمعاهدة الدولة النمساوية، وبذلك أنهوا الخلاف حول تعديل المادة ٣٥ والتي تنص على أن هذه المادة تم تعديلها بموجب شروط الاتفاقية النمساوية السوفيتية، كما أنهوا الخلاف حول انسحاب القوات الأجنبية من النمسا بالاتفاق على انسحاب جميع القوات بعد تسعين يوماً من التصديق على المعاهدة، ولكن في موعد لا يتجاوز الحادي والثلاثين من ديسمبر ١٩٥٥م، وبذلك أنهى السفراء الجدل الدائر حول نصوص معاهدة السلام النمساوية<sup>(١٥٩)</sup>.

#### - بريطانيا وتوقيع المعاهدة ١٥ مايو ١٩٥٥م:

وفي نهاية مؤتمر السفراء، وذلك في الثاني عشر من مايو ١٩٥٥م أعلن سفراء الدول المجتمعون في فيينا أن وزراءهم سوف يلتقون في فيينا بوزير الخارجية النمساوي فيجل، وذلك لمراجعة الشكل النهائي للمعاهدة والتوقيع عليها<sup>(١٦٠)</sup>، وفي الخامسة من مساء يوم الرابع عشر من مايو ١٩٥٥م التقى كل من هارولد ماكميلان ممثلاً للمملكة المتحدة، ومولوتوف ممثلاً عن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية، وأنتوني<sup>(١٦١)</sup> بيناي Antione Pinay ممثلاً عن فرنسا، وجون فوستر دالاس ممثلاً عن الولايات المتحدة الأمريكية في فيينا، وانضم إليهم ليوبولد فيجل، وبرونو كريسكي من الحكومة النمساوية، ولقد افتتح دالاس المناقشات من



خلال اقتراح بأن يتأسس مولوتوف الاجتماع، ولقد أجاب مولوتوف بقوله "أقبل الشرف وأقترح أن نبدأ العمل" (١٦٢).

ولقد علق وزير الخارجية الفرنسي أنه ليس لديه ما يقوله، على حين اقترح دالاس أن يتم قبول "المعاهدة المعدة لنا"، وهنا رد مولوتوف أنه لا يعارض الاقتراح المقدم من دالاس، وقام مولوتوف بعرض هذا الاقتراح، وهنا أجاب هارولد ماكميلان بالإجابة بالموافقة على هذا الاقتراح وأنه يقبل هذا الاقتراح دون أي تعديل، إلا إن فيجل وزير الخارجية النمساوي طلب تعديلا طفيفا في ديباجة المعاهدة، وهنا وافق الجميع على طلب فيجل (١٦٣).

وهنا علق مولوتوف أنه يريد لفت انتباه الممثلين الغربيين إلى الفقرات الخمس الأولى من الاتفاقية التي وقعت في موسكو بين الاتحاد السوفيتي والنمسا فيما يتعلق بحياد النمسا الدائم، وهنا أكد هارولد ماكميلان أنه ليس لدى حكومته أي اعتراض على الحياد النمساوي من حيث المبدأ، وأن بلاده على استعداد تام للنظر مع الحكومات الأخرى في الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها المشاركة في أي ضمان رباعي من القوى الأربعة لضمان حياد النمسا (١٦٤).

وفي هذه الجلسة عرضت النمسا نصًا واضحًا لإعلان الحياد النمساوي المقترح وجاء بيانه كالتالي "بينما أعلنت النمسا في إعلان ٢٧ أبريل ١٩٤٥ رسميا استعادة استقلالها، على حين أن النمسا كدولة مستقلة، وذات سيادة وحرية على قناعة كاملة بأنها يمكنها المساهمة في صون السلم والنظام العالميين في أوروبا، وبينما أرادت بريطانيا العظمى والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، في إعلان موسكو المؤرخ في ٣٠ أكتوبر ١٩٤٣م، وفرنسا من خلال إعلان ١٦ نوفمبر ١٩٤٣م، رؤية استعادة النمسا المستقلة الحرة، على حين أن فرنسا وبريطانيا العظمى والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية من خلال التوقيع على معاهدة الدولة النمساوية في ١٥ مايو ١٩٥٥م، أظهروا مرة أخرى اقتناعهم بأن حرمة أراضي النمسا فيها مصلحة سياسية لأوروبا كلها؛ كما أن كلا من فرنسا وبريطانيا العظمى والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة أعلنوا في ديباجة معاهدة الدولة النمساوية استعدادهم لدعم طلب النمسا للقبول في منظمة الأمم المتحدة، ومنذ ذلك الحين قامت النمسا بنفسها، وقد أبدت مرارًا رغبتها الجادة في المساهمة بصفتها عضوًا في الأمم المتحدة في تحقيق المبادئ المجسدة في ميثاق الأمم المتحدة" (١٦٥).

وبمناسبة التوقيع على معاهدة الدولة النمساوية في ١٥ مايو ١٩٥٥م يتبنى البرلمان النمساوي القرار التالي " تعلن النمسا بهدف الحفاظ الدائم على استقلالها وحرمة أراضيها، وكذلك من أجل الحفاظ على القانون والنظام الداخلي بمحض إرادتها حيادها"<sup>(١٦٦)</sup> الدائم، وقد قررت الحفاظ عليه والدفاع عنه بكل الوسائل المتاحة لها، ومن أجل تأمين هذه الأهداف من الآن فصاعدًا لن تنضم النمسا إلى أي تحالفات عسكرية، ولن تسمح بإنشاء قواعد عسكرية لدول أجنبية في أراضيها"<sup>(١٦٧)</sup>.

كما أعلنت الحكومة النمساوية عن رغبتها في احترام علاقاتها مع الدول الأخرى وفق المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، على أن يطلب من الحكومة الاتحادية أن تقدم إلى البرلمان النمساوي مشروع قانون دستوري اتحادي ينظم الحياد، وأن تتخذ الحكومة النمساوية جميع الخطوات من أجل تحقيق القبول النهائي في منظمة الأمم المتحدة، التي تقدمت به الحكومة في عام ١٩٤٧م، وأن تقوم النمسا بإبلاغ جميع الدول بقانون الحياد الذي تتبناه بمجرد دخول معاهدة الدولة النمساوية حيز التنفيذ وإخلاء النمسا من قوات الاحتلال، حتى يتم الاعتراف بالحياد النمساوي"<sup>(١٦٨)</sup>.

كما عبر دالاس أن الولايات المتحدة لا تعارض مسألة حياد النمسا المنصوص عليه في مذكرة التفاهم بين موسكو وفيينا، وأكد بيناي الفرنسي أن بلاده لا تعارض هذا ما دامت النمسا ترغب في ذلك، ثم قرأ مولوتوف نصًا مقترحًا لبيان ضمان القوى الأربع، وهنا اقترح دالاس أن أي ضمان من القوى الأربع لحياد النمسا لا بد أن ينتظر انتهاء الحكومة النمساوية لإعلان الحياد الفعلي، وأعلن أنه من حيث المبدأ لا يمانع، كما أكد ماكميلان أن بريطانيا تريد أن ترى التصريح النمساوي الفعلي للحياد قبل إعلان الضمان الرباعي، وفي النهاية تمت تسوية الأمر عندما أكد فيجل وزير الخارجية النمساوي للوزراء المجتمعين أن الحكومة النمساوية ستزود وزراء الخارجية بمسودة مؤقتة، لإعلان الحياد الذي تم الاتفاق على إصداره في النمسا تنص على أن النمسا أمة ذات سيادة، وفي نهاية الاجتماع اتفق الوزراء حول شكل التصريحات التي سوف يقيها الوزراء في اليوم التالي عندما يتم التوقيع على المعاهدة، واختتم هارولد ماكميلان المشاركة التاريخية للملكة المتحدة ببيان موجز قال فيه "أنا أتفق مع الجميع"<sup>(١٦٩)</sup>.

وفي تمام الساعة الحادية عشر والنصف من صباح يوم الخامس عشر من مايو ١٩٥٥م تم التوقيع على معاهدة السلام النمساوية، وذلك في قصر بيلفندر Belvedere في فيينا، في حضور وزراء خارجية الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، فرنسا والاتحاد السوفيتي، والمفوضون الساميون للدول الأربعة، بالإضافة إلى وزير خارجية النمسا، وفي سياق الاحتفالات أدلى كل وزير خارجية ببيان موجز<sup>(١٧٠)</sup>.

وعقب ذلك أكد مجلس الوزراء البريطاني على ضرورة التصديق بشكل سريع على المعاهدة النمساوية داخل البرلمان البريطاني في أقرب وقت ممكن، وضرورة تنفيذ التشريع اللازم حتى يتم تمرير المعاهدة والتصديق عليها داخل البرلمان، كما دعا وزير الخارجية البريطاني إلى ضرورة التنسيق والترتيب، لإعداد التشريع وإقراره لكي يصبح قانونا، حتى يتم التصديق على المعاهدة النمساوية في أقرب وقت ممكن<sup>(١٧١)</sup>.

وفي ١٧ يونيو ١٩٥٥م صدق مجلس الشيوخ الأمريكي على المعاهدة النمساوية، وبحلول أوائل يوليو ١٩٥٥م صدقت كل من المملكة المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا على المعاهدة النمساوية، ودخلت المعاهدة حيز التنفيذ في ٢٧ يوليو ١٩٥٥م<sup>(١٧٢)</sup>، وبعد دخول المعاهدة النمساوية حيز التنفيذ أصبح لا بد من انسحاب القوات الأجنبية من الأراضي النمساوية في غضون ٩٠ يوماً من تاريخ تنفيذ المعاهدة النمساوية، وبناءً على ذلك بدأ انسحاب القوات الأجنبية من النمسا فانسحبت القوات السوفيتية ثم تبعتها القوات الفرنسية، ثم انسحبت القوات الأمريكية، ثم تبعتها القوات البريطانية التي تعد آخر من انسحب من القوات الأجنبية من الأراضي النمساوية<sup>(١٧٣)</sup>، وفي ٢٦ أكتوبر ١٩٥٥م أصدر البرلمان النمساوي قانوناً يحدد شروط حياد النمسا الدائم وأرسل النص إلى السلطات الأربعة، وبحلول نهاية العام اعترفت السلطات الأربعة بالحياد الدائم المنصوص عليه في القانون<sup>(١٧٤)</sup>، وبدأت الحكومة النمساوية تطلب من الدول الأخرى الاعتراف بالحياد النمساوي الذي أقره البرلمان النمساوي في السادس والعشرون من أكتوبر عام ١٩٥٥م<sup>(١٧٥)</sup>.

## الخاتمة

### خرجت هذه الدراسة بعدد من النتائج أهمها:

- أثبتت الدراسة أنَّ الحكومة البريطانية حاولت بقدر الإمكان التخلي عن جزء من قواتها داخل الأراضي النمساوية وذلك من أجل الوصول إلى تسوية نهائية لصياغة المعاهدة النمساوية.
- أثبتت الدراسة أنَّ الحكومة البريطانية حاولت التوسط بين الحكومة اليوغسلافية والحكومة الإيطالية لحل مشكلة تريستا، وذلك حتى يتخلى الاتحاد السوفيتي عن إحدى أهم النقاط التي يترزع بها لعرقلة الوصول إلى تسوية نهائية لصياغة المعاهدة النمساوية.
- أثبتت الدراسة أنَّ المعاهدة النمساوية كانت واحدة من القضايا التي دخلت في إطار الحرب الباردة بين الدول الغربية الثلاثة - المملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية - وبين الاتحاد السوفيتي.
- برهنت الدراسة على أنَّ الاتحاد السوفيتي سعى بكل الطرق لربط المعاهدة النمساوية بغيرها من القضايا الأخرى على الساحة الأوروبية؛ حيث كان الاتحاد السوفيتي يعمل دائماً على ربطها بالمعاهدة الألمانية.
- أوضحت الدراسة أنَّ مؤتمر السفراء الذي عقد خلال الفترة ( ٢ مايو - ١٢ مايو ) ١٩٥٥م أصبح قبلة الكثيرين من الدبلوماسيين، والذين رأوا خلاله كثيراً من المؤشرات التي توضح إمكانية التوقيع على المعاهدة النمساوية.
- أكدت الدراسة أنَّ الحكومة النمساوية شاركت بشكل مباشر في مفاوضات المعاهدة النمساوية بين الدول الأربعة المحتلة للنمسا ابتداءً من عام ١٩٥٤م حتى التوقيع على الصيغة النهائية للمعاهدة في مايو ١٩٥٥م.
- أظهرت الدراسة فشل القوى الأربعة في الوصول لتسوية نهائية للمعاهدة النمساوية خلال مؤتمر برلين الرباعي، وذلك بسبب عدم اتفاق الدول الأربعة حول كثير من مواد المعاهدة خاصة المادة ٣٥ والمادة ٤٢ من المعاهدة.

- أثبتت الدراسة أنّ الحكومة البريطانية كانت تراقب بحذر زيارة الوفد النمساوي لموسكو في أبريل ١٩٥٤م وحاولت بقدر كبير توجيه النصيحة والدعم للوفد النمساوي قبل الذهاب إلى موسكو دون أن تعرقل الزيارة نفسها.
- برهنت الدراسة أنّ مجلس الوزراء البريطاني كانت يتابع عن كثب سير مفاوضات المعاهدة النمساوية وذلك من خلال التقارير التي كان يقدمها وزير الخارجية للمجلس، ومن خلال متابعة المندوب السامي البريطاني في فيينا لسير الأحداث وعقده عديدًا من الاجتماعات مع مندوبي الدول المحتلة الأخرى داخل فيينا.
- أثبتت الدراسة أنّ الحكومة البريطانية كانت حريصة على وضع مجموع من الأسس التي لا يمكن الخروج عنها منها أنّ الحكومة البريطانية تدعو الوفد النمساوي المتجه لزيارة موسكو إلى عدم تقديم أي تنازلات للسوفييت في سبيل الموافقة على توقيع المعاهدة، وعلى الوفد النمساوي تجنب الدخول في أي التزامات ثنائية قد يكون من المستحيل الموافقة عليها بعد ذلك.
- أكدت الدراسة مدى حرص وإصرار الحكومة البريطانية على أن يكون الحياد النمساوي على غرار الحيادي السويدي وليس الحياد السويسري، حتى تستطيع الحكومة النمساوية المشاركة في المنظمات الأوروبية التي ليس لها أغراض عسكرية.
- برهنت الدراسة أنّ الحكومة البريطانية كانت حريصة كل الحرص على سرعة التصديق على المعاهدة النمساوية داخل البرلمان البريطاني وضرورة تنفيذ التشريع اللازم حتى يتم تمرير المعاهدة والتصديق عليها داخل البرلمان البريطاني.

## الهوامش

(١) لمزيد من التفاصيل حول موقف الحكومة البريطانية من ضم هتلر للنمسا في مارس ١٩٣٨م انظر: إسرائ كريم محمد: موقف الحكومة البريطانية في عهد نيفل تشمبرلن من التطورات السياسية في أوروبا (١٩٣٧م - ١٩٣٨م)، مجلة كلية التربية للبنات والعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، العدد الرابع عشر، السنة الثامنة، ١٩١٤م، ص ١٨ - ٢٠.

(٢) سايس إنكارت: ولد في إقليم السويدت عام ١٨٩٢م، وانضم إلى الحزب النازي عام ١٩٢٨م، وبرز اسمه عام ١٩٣٨م حين تولى وزارة الداخلية في النمسا، وجعله هتلر حاكما على النمسا بعد أن ضمها إلى ألمانيا كما تولى عدة مناصب أخرى، حكم عليه بالإعدام في محاكمة نورمبرج عام ١٩٤٦م. انظر: نجاة عبدالكريم عبد السادة وعباس هادي موسى اللامي: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من السياسة الخارجية الألمانية ١٩٣٨م - ١٩٣٩م (الأزمات الأوربية)، مجلة دراسات تاريخية، العراق، العدد الخامس، أيلول ٢٠٠٨م، ص ١١٧.

(٣) الأنتلوس: مصطلح أطلق على مشروع توحيد النمسا وألمانيا، وعلى الرغم من تحريم معاهدات الصلح له في عام ١٩١٩م، إلا إنه تحقق في مارس ١٩٣٨م عندما ضم هتلر النمسا إلى ألمانيا الكبرى، وفي ظل وجود القوات الألمانية في النمسا وافق الناخبون النمساويون في استفتاء أبريل عام ١٩٣٨م على هذا الاتحاد. انظر: عبدالوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، الجزء الأول، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص ٣٦١.

(٤) محمد السيد سليم: تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٤٢٧.

(5) Telegram from The United States Delegation at the Berlin Conference to the Department of States, No. 464, Berlin February 12, 1954, Foreign Relations of the United States ( F.R.U.S. ), 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria,( In Two Parts ) Part 1, United States Government Printing Office Washington, 1986, p. 1062.

(٦) فاروق صالح العمر وآخر: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه النمسا من احتلال الحلفاء للنمسا في آذار ١٩٤٥م حتى تشكيل حكومة فك نهاية عام ١٩٤٥م، مجلة آداب البصرة، كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد الثمانون، كانون الأول ٢٠١٧م، ص ١٥٧.

(٧) تشكل إقليم تريستا الحر بموجب المعاهدة التي وقعت بين الحلفاء وإيطاليا في ١٠ فبراير ١٩٤٧م، وأصبح معترفاً بهذا الإقليم من قبل الدول المتحالفة وإيطاليا، على حين يضمن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة سلامته واستقلاله. لمزيد من التفاصيل انظر:

- Charles Phillips & Alan Axelrod : Encyclopedia of Historical Treaties and Alliances, Second Edition, Facts on File, Inc., Printed in the United States of America, New York, 2006, Pp. 622 – 624.

(٨) يوليوس راب: سياسي نمساوي ولد في عام ١٨٩١م وتخرج في كلية الهندسة ببينا ودرس العمارة، اشترك في الحرب العالمية الأولى، وفي عام ١٩٢٧م انتخب عضواً بالبرلمان، عين وزيراً للتجارة عام ١٩٣٨م، اشترك في تأليف حزب الشعب عام ١٩٤٥م، انتخب رئيساً للوزراء عام ١٩٥٣م. انظر: أحمد عطية الله: القاموس السياسي، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨م، ص ٥٥٤.

(٩) فاروق صالح العمر وآخر: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القضية النمساوية في عهد إيزنهاور (١٩٥٣م - ١٩٥٥م)، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، العدد الثالث والعشرين، كانون الأول ٢٠١٧م، ص ٥٩ - ٦١.

(١٠) جوزيف ستالين: وُلِدَ ستالين في منطقة جورجيا عام ١٨٧٩م لأسرة من الطبقة العاملة، ثم التحق ستالين بحزب العمل الديمقراطي الاجتماعي الروسي، التقى ستالين بفلاديمير لينين عام ١٩٠٥م، ثم انتُخب عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في عام ١٩١٢م، أصبح جوزيف ستالين رئيساً للوزراء في مايو

١٩٤١م، حضر عديداً من المؤتمرات الدولية التي عقدت أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها مثل مؤتمر طهران ومؤتمر يالطا وبوتسدام، توفي في الخامس من مارس عام ١٩٥٣م. لمزيد من التفاصيل انظر:

- James R. Millar & Others "ed": Encyclopedia of Russian History, Printed in the United States of America, MacMillan, Reference U. S. A., 2004, Pp. 1455 – 1459.

(١١) جاء عقب رحيل جوزيف ستالين "مالينكوف" والذي شغل منصب السكرتير الخاص لجوزيف ستالين، وتدرّب في عهده على إدارة شؤون الحزب الشيوعي السوفيتي، فأصبح على دراية بكل أمور الحزب الشيوعي داخل الاتحاد السوفيتي، في عام ١٩٤٦م أصبح عضواً في اللجنة العليا للحزب، كما تولى رئاسة العديد من اللجان داخل الحزب الشيوعي السوفيتي، وقيل عنه إنه كان على رأس الفريق المؤيد لفكرة التفاهم بين الاتحاد السوفيتي والغرب حتى يتم تعميم ما دمرته الحروب. انظر: دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، أرشيف سري جديد، محفظة رقم ٦٥٤، ملف رقم ١٧/٢٢٦ ج ٢، تقرير من سفارة مصر بواشنطن بشأن تعريف بعض الشخصيات، د.ت.

(١٢) أحمد عبداللطيف العيار: ألمانيا الغربية وعواصف السياسة الدولية، الطبعة الأولى، مطبوعات مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ديسمبر ١٩٧٥م، ص ١٩٠.

(١٣) تشرشل: ولد في عام ١٨٧٤م، دخل البرلمان عام ١٩٠٠م، تولى عديداً من المناصب الوزارية المختلفة، كما شغل منصب رئيس وزراء بريطانيا خلال الفترة (١٩٤٠م – ١٩٤٥م)، (١٩٥٠م – ١٩٥٥م)، توفي في عام ١٩٦٥م. لمزيد من التفاصيل انظر: أحمد عطية الله: المرجع السابق، ص ٢٩٦.

(١٤) أثناء تبادل المذكرات بين الدول الغربية الثلاثة والاتحاد السوفيتي عقد مؤتمر ثلاثي في برمودا في أيام الرابع والخامس والسادس من شهر ديسمبر عام ١٩٥٣م وحضره رؤساء حكومات ووزراء خارجية الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وفرنسا؛ لمناقشة المسائل السياسية المتعلقة بين الاتحاد السوفيتي والغرب؛ ولتخفيف حدة التوتر الدولي الموجود بين الشرق والغرب، ومن ضمن المسائل التي تناقش حولها المؤتمر مسألة ترسيخا بين إيطاليا ويوغسلافيا والمقترحات المعروضة حولها في ذلك الوقت. لمزيد من التفاصيل انظر: دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، محفظة ٧٩، ملف رقم ١٤٢ / ٤ ج ٢٢، تقرير من سفارة مصر في لندن بعنوان مؤتمر برمودا بتاريخ الثلاثين من ديسمبر عام ١٩٥٣م، وانظر أيضاً: محفظة ٤٧٢، ملف رقم ١٢٣ / ١٣٩ ج ٣٠ / ٢، تقرير من سفارة مصر في لندن أعده السيد عبدالحليم بدوي الملحق بالسفارة المصرية عن مؤتمر برمودا إلى السيد وكيل وزارة الخارجية بتاريخ ٣٠ ديسمبر عام ١٩٥٣م.

(١٥) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، محفظة ٧٩، ملف رقم ١٤٢ / ٤ ج ٢٣، تقرير من سفارة مصر في لندن إلى السيد وكيل وزارة الخارجية بعنوان مؤتمر برلين دراسة وتحليل بتاريخ التاسع والعشرين من يناير عام ١٩٥٤م. وانظر أيضاً:

- Hansard, Parliamentary Debates House of Commons, Volume 515, May 11 1953, Col. 883 – 898.

(16) Stephen M. Feldman : American Policy Toward Reunification of Germany 1949 - 1955, A Dissertation in History, Presented to the Faculties of the University of Pennsylvania in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, 1995 , p. 358.

(١٧) أثناء اجتماع لمجلس الوزراء البريطاني في ٥ نوفمبر ١٩٥٤م أكد وزير الخارجية البريطاني أن الحكومة الأمريكية عبرت عن دهشتها بسبب عدم التشاور معها في القرار الذي اتخذته الحكومة البريطانية عام ١٩٥٣م والذي نص على تقليص عدد القوات البريطانية في النمسا إلى كتيبة واحدة. انظر:

- The National Archives, Public Record Office, CAB 128 \ 27, Cabinet Conclusions, 1st January – 31st December 1954 ( C.C. ( 54 ) 1st – 92nd Meetings ), The Conclusions of a Meeting of the Cabinet held in The Prime Ministers Room, House of Commons, S.W.1, on Friday, 5th November, 1954, at 11 a.m., p.5.

(١٨) فاروق صالح العمر وأخر: المرجع سابق، ص ٦٦.

(١٩) كان رئيس جمهورية يوغسلافيا الاتحادية في ذلك الوقت هو المارشال جوزيب بروز تيتو M. J. B. Tito والذي وُلِدَ في مايو عام ١٨٩٢م في قرية كومروفيتش Kumrovetch الواقعة شمال غرب كرواتيا، التحق جنديًا في جيش الإمبراطورية النمساوية، وبمجرد احتلال ألمانيا ليوغسلافيا في الحرب العالمية الثانية، تولى تيتو تنظيم الكفاح ضد الألمان، وفي ٢٩ نوفمبر ١٩٤٣م ترأس تيتو الحكومة المؤقتة لحين انتهاء الحرب، وفي يناير ١٩٥٣م تم تعديل الدستور، وتقرر انتخاب تيتو رئيسًا للجمهورية، توفي في مايو ١٩٨٠م. انظر: دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، أرشيف الدول، محفظة رقم ١١٩، ملف رقم ١٩٧٠/٨١/٢، تقرير أعدته وكالة وزارة الخارجية لشئون أوربا والأمريكيتين (إدارة شرق أوربا) عن يوغسلافيا بتاريخ ١٥ يونيو ١٩٥٨م. وانظر أيضًا:

- Anita Wolff "ed": Britannica Concise Encyclopedia, published by Encyclopedia Britannica, Inc., London, 2006, P. 1915.

(٢٠) فاروق صالح العمر وآخر: المرجع سابق، ص ١٠٢.

(٢١) إيدن: ولد في عام ١٨٩٧م، أصبح وزير الخارجية البريطانية أكثر من مرة منها عام (١٩٥١م - ١٩٥٥م)، شغل منصب رئيس وزراء بريطانيا عام ١٩٥٥م، واستقال منها عام ١٩٥٧م. لمزيد من التفاصيل انظر: أحمد عطية الله: المرجع السابق، ص ١٦٠، ١٦١. وانظر أيضًا:

- Anita Wolff "ed": Op. Cit., P. 596.

(٢٢) أثناء التحضير لعقد هذا المؤتمر حدث خلاف بين مندوبي الدول التي ستشارك فيه حول المكان الذي سيعقد فيه المؤتمر، حيث جرت مجموعة من المباحثات بين المندوبين لفترة ليست بالقصيرة؛ إلا إن مندوبي الدول الغربية الثلاثة كان لديهم استعداد لتجاوز مثل هذه الخلافات وأبدوا استعدادهم للاجتماع بالسوفييت حسب رغبتهم ووفق شروطهم، وفي النهاية اتفقوا على أن يعقد المؤتمر في الأسبوع الأول في مبنى مراقبة الحلفاء في برلين، وفي الأسبوع الثاني في السفارة الروسية في ألمانيا الشرقية - على اعتبار أنه المقر الرئيسي للمندوب السامي الروسي في ألمانيا - على أن تعود الجلسات مرة أخرى إلى مبنى مراقبة الحلفاء في برلين في الأسبوع الثالث، وإذا استمرت وقائع وجلسات المؤتمر لمدة تزيد عن ثلاثة أسابيع فيكون الأمر متروكًا لوزراء الخارجية لتحديد الموقع الجديد. انظر: دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، محفظة ٧٩، ملف رقم ٤ / ١٤٢ / ٢٣، تقرير من سفارة مصر في لندن إلى السيد وكيل وزارة الخارجية بعنوان مؤتمر برلين دراسة وتحليل بتاريخ التاسع والعشرين من يناير عام ١٩٥٤م. وانظر أيضًا: جريدة الجزيرة الأردنية: عدد ٢٢٩٢، السنة ٢١، الثلاثاء ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٤م - ١٤ جمادى الأولى ١٣٧٣هـ.

(23) The National Archives, Public Record Office, CAB 128 \ 27, Cabinet Conclusions, 1st January – 31st December 1954 ( C.C. ( 54 ) 1st – 92nd Meetings ), The Conclusions of a Meeting of the Cabinet held at 10 Downing Street, S.W.1, on Monday, 18th January, 1954, at 3, 30 p.m., p. 21.

(٢٤) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، محفظة ٧٩، ملف رقم ٤ / ١٤٢ / ٢٣، تقرير من المفوضية المصرية بمدينة موسكو إلى السيد وكيل وزارة الخارجية بشأن وجهة النظر السوفيتية في المسائل التي ستبحث في مؤتمر برلين الذي سيعقد في ٢٥ يناير ١٩٥٤م بتاريخ الثامن عشر من يناير عام ١٩٥٤م.

(٢٥) المصدر نفسه: تقرير من سفارة مصر في لندن إلى السيد وكيل وزارة الخارجية بعنوان مؤتمر برلين دراسة وتحليل بتاريخ التاسع والعشرين من يناير عام ١٩٥٤م.

(٢٦) حيث ترأس الوفد البريطاني وزير الخارجية أنتوني إيدن، وترأس الوفد الأمريكي وزير الخارجية جون فوستر دالاس، وترأس الوفد الفرنسي وزير الخارجية جورج بيدو، وترأس الوفد السوفيتي وزير الخارجية مولوتوف. انظر:

- Editorial Note, Principal Members of the Delegations to the Berlin Conference, No. 353 , F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1, Pp. 806 - 809.



(٢٧) بيدو: ولد عام ١٨٩٩م، تولى وزارة الخارجية الفرنسية في عهد الجمهورية الرابعة لمدة خمس سنوات، كما تولى رئاسة الوزراء مرتين من (يوليو ١٩٤٦م - ديسمبر ١٩٤٦م)، ومن (أكتوبر ١٩٤٩م - يونيو ١٩٥٠م). انظر:

- Gino Raymond : Historical Dictionary of France, Second Edition, Historical Dictionaries of Europe, No. 64, the Scarecrow Press, Inc. Lanham, Maryland, Toronto, Plymouth, UK 2008, Pp. 27,28.

(28) Stephen M. Feldman : op. cit., Pp. 390.

(٢٩) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، محفظة ٧٩، ملف رقم ٤ / ١٤٢ / ٢٣، تقرير من سفارة مصر في باريس بقلم السيد عبد الحميد نافع زاده القائم بالأعمال بالنيابة إلى السيد وكيل وزارة الخارجية بعنوان مؤتمر برلين الرباعي بتاريخ الثاني عشر من فبراير عام ١٩٥٤م.

(30) Telegram from The United States Delegation at the Berlin Conference to the Department of States, No. 355, Berlin January 25, 1954, F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1, p. 813.

(٣١) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، محفظة ٧٩، ملف رقم ٤ / ١٤٢ / ٢٣، تقرير من سفارة مصر في باريس بقلم السيد عبد الحميد نافع زاده القائم بالأعمال بالنيابة إلى السيد وكيل وزارة الخارجية بعنوان مؤتمر برلين الرباعي بتاريخ الثاني عشر من فبراير عام ١٩٥٤م.

(٣٢) دالاس: ولد في ٢٥ فبراير ١٨٨٨م في مدينة واشنطن، كان مستشار لجنة السلام الأمريكية في مؤتمر فرساي، وكان المستشار الجمهوري لثلاثة من وزراء خارجية الولايات المتحدة الأمريكية الديمقراطيين؛ حيث كان المستشار الخاص لوزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس هاري ترومان، وأصبح أيضًا مستشارًا للشؤون السياسية للحزب الجمهوري لفترة طويلة، كان خبيرًا في دراسة المسائل الدولية، وهو الذي رسم خطوط السياسة الخارجية التي أعلنها الجنرال إيزنهاور في خطبته الانتخابية، أصبح وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس إيزنهاور خلال الفترة (١٩٥٣م - ١٩٥٩م)، واشتهر بشدة العدوانية للشيوعية ولسياسة عدم الانحياز، ابتكر سياسة حافة الهاوية، وكان له دور كبير في إنشاء الأحلاف العسكرية. لمزيد من التفاصيل انظر: دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، محفظة ٦١٨، ملف ١٠٧/٢٠٣ ج ١٥، تقرير من السفارة الملكية المصرية بمدينة واشنطن بشأن الوزراء الجدد بتاريخ ١١ ديسمبر ١٩٥٢م، وانظر أيضًا

- Anita Wolff "ed": Op. Cit., P. 578. :

(33) Telegram from The United States Delegation at the Berlin Conference to the Department of States, No. 355, Berlin January 25, 1954, F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1, p. 817.

(٣٤) مولوتوف Molotov: سياسي سوفيتي ولد في التاسع من شهر مارس عام ١٨٩٠م، في عام ١٩١٢م شارك في عدد من المقالات التي تصدر عن جريدة البرافدا Pravda الروسية، في مايو عام ١٩١٨م أصبح رئيس المجلس الاقتصادي للمحافظات الشمالية، انتخب عضوًا في اللجنة المركزية في الحزب البلشفي عام ١٩٢١م، تولى وزارة الخارجية أكثر من مرة، الأولى منها خلال الفترة من عام ١٩٣٩م حتى عام ١٩٤٩م، وأصبح مسؤولًا عن التفاوض على التحالف في زمن الحرب مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في عام ١٩٤٢م، مثل الاتحاد السوفيتي في زمن الحرب في المؤتمرات الدولية الرئيسية، ترأس الوفد السوفيتي في مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥م والذي أفرز منظمة الأمم المتحدة، تولى وزارة الخارجية للمرة الثانية خلال الفترة من عام ١٩٥٣م حتى عام ١٩٥٦م، ولكن علاقته مع خروتشوف لم تكن جيدة فأقيل من المكاتب الحكومية المهمة، ثم أصبح مولوتوف سفيرًا للاتحاد السوفيتي في منغوليا خلال الفترة من (١٩٥٧م - ١٩٦٠م)، أبعده عن الحزب الشيوعي في عام ١٩٦٢م. انظر: "ed": James R. Millar & Others -

Op. Cit., Pp. 954 - 955.

(٣٥) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، محفظة ٧٩، ملف رقم ٤ / ١٤٢ / ٢٣، تقرير من سفارة مصر في باريس بقلم السيد عبد الحميد نافع زاده القائم بالأعمال بالنيابة إلى

- السيد وكيل وزارة الخارجية بعنوان مؤتمر برلين الرباعي بتاريخ الثاني عشر من فبراير عام ١٩٥٤م. (٣٦) المصدر نفسه.
- (٣٧) أنتوني إيدن: مذكرات إيدن، القسم الأول من مرحلة ١٩٥١م - ١٩٥٧م، ترجمة خيرى حماد، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، مارس ١٩٦٠م، ص ١٠٨.
- (38) Memorandum of Conversation by the Counselor of the Embassy in Austria (Davis), No. 370, Berlin January 27, 1954, F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1, Pp. 848 - 850.
- (٣٩) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، محفظة ٧٩، ملف رقم ١٤٢ / ٢٣، تقرير من سفارة مصر في لندن بقلم السيد عبدالحليم بدوي الملحق بالسفارة إلى السيد وكيل وزارة الخارجية عن مؤتمر برلين دراسة وتحليل بتاريخ التاسع والعشرون من يناير عام ١٩٥٤م.
- (40) Telegram from The United States Delegation at the Berlin Conference to the Department of States, No. 464, Berlin February 12, 1954, F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1, Pp. 1061,1062.
- (٤١) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، محفظة ٧٩، ملف رقم ١٤٢ / ٢٣، تقرير من سفارة مصر في باريس بقلم السيد عبدالحميد نافع زاده القائم بالأعمال بالنيابة إلى السيد وكيل وزارة الخارجية بعنوان مؤتمر برلين الرباعي بتاريخ الثاني عشر من فبراير عام ١٩٥٤م.
- (٤٢) ترأس الوفد النمساوي السيد ليوبولد فيجل Leopold Figl وزير الخارجية النمساوي، وكان معه السيد برونو كريسكي Bruno Kreisky، والدكتور جورديان فريهير Gordian Freiherr أحد أعضاء السلك الدبلوماسي النمساوي، والسيد لوكاس بيرولدينج Lukas Beroldinen سكرتير فيجل المخلص، والسيد أنطون بوندشوه Anton Bundschuh مترجم الوفد النمساوي. أنظر:
- Warren Wellde Williams : British Policy and the Occupation of Austria 1945-1955, Submitted to the University of Wales in fulfillment of the requirements for the Degree of Doctor of Philosophy of History University of Wales Swansea, 2004, p. 347.
- (٤٣) ليوبولد فيجل: سياسي نمساوي ولد في عام ١٩٠٢م، برز اسمه بعد الحرب العالمية الثانية حين تزعم حزب الشعب وتولى رئاسة الوزارة عام ١٩٤٥م، ودامت حكومته حتى عام ١٩٥٣م، وخلفه يوليوس راب، وتولى وزارة الخارجية عام ١٩٥٣م حتى عام ١٩٥٩م، حين انتخب عضواً بالبرلمان، ثم حاكماً لإقليم النمسا السفلى عام ١٩٦٢م، توفي في ٩ مايو ١٩٦٥م. أنظر: أحمد عطية الله: المرجع السابق، ص ٨٩٥، ٨٩٦.
- (44) Warren Wellde Williams : op. cit., p. 347.
- (٤٥) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، محفظة ٧٩، ملف رقم ١٤٢ / ٢٣، تقرير من سفارة مصر في باريس بقلم السيد عبدالحميد نافع زاده القائم بالأعمال بالنيابة إلى السيد وكيل وزارة الخارجية بعنوان مؤتمر برلين الرباعي بتاريخ الثاني عشر من فبراير عام ١٩٥٤م.
- (٤٦) لقد كانت النمسا منقسمة اقتصادياً إلى منطقة خاضعة للاتحاد السوفيتي، وأخرى خاضعة للولايات المتحدة وهي التي دخلت في نطاق مشروع مارشال وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهتها بعض الهيئات السوفيتية في النمسا لمشروع مارشال إلا أنه مما لا شك فيه أنه لولا هذه المساعدات التي تلقتها النمسا لما أخذت نهضتها الصناعية والزراعية في الانتعاش وإصلاح ما تخرب من سككها الحديدية ومواصلاتها. انظر : صباح أحمد أحمد البياع : المساعدات الاقتصادية الأمريكية لدول أوروبا ١٩٤٥م - ١٩٥٨م، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ص ١٥٩.
- (47) Telegram from The United States Delegation at the Berlin Conference to the Department of States, No. 464, Berlin February 12, 1954, F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1, Pp. 1061 - 1063.
- (٤٨) لقد حوى إعلان موسكو في ٣٠ أكتوبر ١٩٤٣م على تناقض غريب حيث اتفقت حكومات المملكة المتحدة والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية على أن النمسا هي أول بلد وقع ضحية للعدوان

الهتلري، ويجب أن تتحرر من السيطرة الألمانية، أما بخصوص الضم الذي فرضته ألمانيا على النمسا في ١٥ مارس ١٩٣٨م، فيعد ملغياً وباطلاً. وهم يعتبرون أنفسهم غير ملزمين بأي تغييرات طرأت على النمسا منذ ذلك التاريخ، ويتمنون أن يروا النمسا حرة ومستقلة تقوم على الأمن السياسي والاقتصادي الذي هو الأساس الوحيد للسلام الدائم، ومع ذلك؛ حملوا النمسا المسؤولية التي لا يمكن التهرب منها بسبب مشاركتها في الحرب إلى جانب ألمانيا الهتلرية، وسيؤخذ منها في التسوية النهائية حساب المساهمة في تحريرها من السيطرة الألمانية. انظر:

- Andrew Earl Harrod: Felix Austria?: Cold War Security Policy between NATO, Neutrality, and the Warsaw Pact, 1945-1989, A Thesis Presented to the Faculty Of The Fletcher School of Law and Diplomacy, In partial fulfillment of the requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, March 2007, p.4. & See also Charles Phillips & Alan Axelrod : op. cit., Pp. 677 – 679.

(49 ) Telegram from The United States Delegation at the Berlin Conference to the Department of States, No. 464, Berlin February 12, 1954 , F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1, Pp. 1063,1064.

(٥٠) لمزيد من التفاصيل حول نص المشروع السوفيتي بخصوص معاهدة الصلح النمساوية خلال مؤتمر برلين، وذلك في الثاني عشر من فبراير عام ١٩٥٤م انظر:

- Proposal of the Soviet Delegation "Translation",No. 519, Berlin February 12, 1954, F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1, Pp. 1193,1194.

(٥١) فاروق صالح العمر وآخر: المرجع السابق، ص ٦٩ ، ٧٠.

(52 ) Telegram from The United States Delegation at the Berlin Conference to the Department of States, No. 464, Berlin February 12, 1954 , F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1, p. 1065.

(53 ) Minutes of a Meeting of the Tripartite Working Group, No. 469, Berlin February 13, 1954, 10:30 am, F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1, Pp. 1074 - 1076.

(54 ) Telegram from The United States Delegation at the Berlin Conference to the Department of States, No. 473, Berlin February 14, 1954 , F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1, Pp. 1081,1082.

(55 ) Ibid: Pp. 1083,1086.

(56 ) Loc. Cit.

(57 ) Loc. Cit.

(58 ) Loc. Cit.

(59 ) Telegram from The United States Delegation at the Berlin Conference to the Department of States, No. 474, Berlin February 13, 1954 , F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1,Pp. 1087 - 1090.

(60 ) Warren Wellde Williams : op. cit., p. 342.

(61 ) Telegram from The United States Delegation at the Berlin Conference to the Department of States, No. 474, Berlin February 13, 1954 , F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1,Pp. 1087 - 1090.

(٦٢) لمزيد من التفاصيل حول نص المشروع الأمريكي بخصوص معاهدة الصلح النمساوية خلال مؤتمر برلين، وذلك في الرابع عشر من فبراير عام ١٩٥٤م انظر:

- Proposal of the United States Delegation ,No. 520, Berlin February 14, 1954 , F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1, Pp. 1195,1200.

- (٦٣) فاروق صالح العمر وآخر: المرجع السابق، ص ٧٠ ، ٧١.
- (64 ) Telegram from The United States Delegation at the Berlin Conference to the Department of States, No. 480, Berlin February 15, 1954 , F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1,Pp. 1099, 1100.
- (٦٥) فاروق صالح العمر وآخر: المرجع السابق، ص ٧١.
- (66 ) Telegram from The United States Delegation at the Berlin Conference to the Department of States, No. 479, Berlin February 15, 1954 , F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1,Pp. 1098, 1099.
- (67 ) Proposal of the Soviet Delegation "Translation" ,No. 521, Berlin February 14, 1954 , F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1, Pp. 1201,1202.
- (68 ) Telegram from The United States Delegation at the Berlin Conference to the Department of States, No. 491, Berlin February 16, 1954 , F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1,Pp. 1134,1135.
- (69 ) Ibid: Pp. 1134 - 1137.
- (70 ) Warren Welde Williams : op. cit., p. 349.
- (71 ) Telegram from The United States Delegation at the Berlin Conference to the Department of States, No. 491, Berlin February 16, 1954 , F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1,Pp. 1134 - 1137.
- (72 ) Ibid: p. 1137.
- (73 ) The National Archives, Public Record Office, CAB 128 \ 27, Cabinet Conclusions, 1st January – 31st December 1954 ( C.C. ( 54 ) 1st – 92nd Meetings ), The Conclusions of a Meeting of the Cabinet held at 10 Downing Street, S.W.1, on Wednesday, 17th February, 1954, at 11 a.m., P. 72.
- (74 ) Telegram from The United States Delegation at the Berlin Conference to the Department of States, No. 505, Berlin February 19, 1954 , F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1,Pp. 1167,1168.
- (75 ) Ibid: Pp. 1168,1169.
- (76 ) Ibid: p. 1171.
- (٧٧) أنتوني إيدن: مذكرات إيدن، المرجع السابق، ص ١٢١ ، ١٢٢.
- (78 ) Telegram from The United States Delegation at the Berlin Conference to the Department of States, No. 506, Berlin February 18, 1954 , F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1,Pp. 1172.
- (79 ) Final Communiqué of the Berlin Conference, No. 525, Berlin February 18, 1954 , F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1,Pp. 1205,1206.
- (80 ) Tripartite Communiqué on the Berlin Conference, No. 526, Berlin February 19, 1954 , F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1,Pp. 1206,1207.
- (81 ) Andrew Earl Harrod : op. cit., p. 134.
- (82 ) Ibid: p. 131.
- (83 ) The National Archives, Public Record Office, CAB 128 \ 27, Cabinet Conclusions, 1st January – 31st December 1954 ( C.C. ( 54 ) 1st – 92nd Meetings ), The Conclusions of a Meeting of the Cabinet held in The Prime Ministers Room, House of Commons, S.W.1, on Monday, 22nd February, 1954, at 4 p.m., Pp. 81,82.

(٨٤) فاروق صالح العمر وآخر: المرجع السابق، ص ٧٢.  
(85) Warren Welde Williams : op. cit., p. 353.

(٨٦) فاروق صالح العمر وآخر: المرجع السابق، ص ٧٢.  
(٨٧) منذ فبراير عام ١٩٥٤م جرت في لندن مجموعة من المفاوضات بين كل من الحكومة البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية ويوغسلافيا بشأن مشكلة تريستا، وفي الثالث عشر من أبريل ١٩٥٤م عرض وزير الخارجية البريطاني تقريراً مفصلاً على مجلس الوزراء البريطاني بشأن التقدم الذي تم إحرازه في المفاوضات بشأن تريستا، حيث أكد وزير الخارجية أن اليوغسلافيين وافقوا على إدخال بعض التعديلات الحدودية، مع ضرورة حصول اليوغسلافيين على مساعدات مالية، لإنشاء ميناء في المنطقة "ب" في منطقة سان نيكولا San Nicola وإنشاء خط سكة حديد جديد يربطهما بالداخل، وفي تلك المفاوضات أكد الأمريكيون أنهم على أتم الاستعداد لتقديم تلك المساعدات المالية ليوغسلافيا، واتفقوا على تقديم مبلغ ٢٠ مليون دولار أمريكي لهذا المشروع، ولقد طالب الأمريكيون بضرورة أن تساهم بريطانيا بمساعدات مالية ليوغسلافيا بسبب هذا الأمر، كما أكد وزير الخارجية البريطاني أنه إذا وصل الإيطاليون واليوغسلافيون إلى اتفاق بشأن إقليم تريستا فيجب على الحكومة البريطانية المساهمة بمبلغ ٢ مليون جنيه استرليني في هذا المشروع، وعقب عرض وزير الخارجية البريطاني لهذا الأمر على مجلس الوزراء البريطاني وافق وزير المالية البريطاني على هذا الأمر، ولكن اشترط مجلس الوزراء البريطاني أن تكون هذه المساعدات المالية مربوطة بالتسوية النهائية لمشكلة تريستا. انظر:

- The National Archives, Public Record Office, CAB 128 \ 27, Cabinet Conclusions, 1st January – 31st December 1954 ( C.C. ( 54 ) 1st – 92nd Meetings ), The Conclusions of a Meeting of the Cabinet held in The Prime Ministers Room, House of Commons, S.W.1, on Tuesday, 13th April, 1954, at 5 p.m., p.7.

(88) Warren Welde Williams : op. cit., p. 351.

(٨٩) ج.ب. دروزيل: التاريخ الدبلوماسي "تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم"، القسم الثاني " ما بعد الحرب العالمية الثانية"، تعريب الدكتور نور الدين حاطوم، الطبعة الثانية، دار الفكر، دمشق، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، ص ٣١٨، ٣١٩.

(90) Warren Welde Williams : op. cit., p. 351.

(91) Further Exchanges of Notes With the Soviet Union Concerning European Security and the German Question, Editorial Note, No. 531, F.R.U.S., 1952 - 1954, Vol. VII, Germany and Austria, Part 1, Pp. 1232, 1233.

(٩٢) فاروق صالح العمر وآخر: المرجع السابق، ص ٧٤.  
(٩٣) سبق التصديق على معاهدة باريس اجتماع في منتهى الأهمية عقد في مدينة لندن في يوم الثامن والعشرين من سبتمبر ١٩٥٤م ضم وزراء خارجية الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية وإيطاليا وبلجيكا هولندا ولوكسمبورج وكندا؛ للتباحث في شأن تسليح ألمانيا ومساهمتها في الدفاع عن أوروبا بعد أن تعذر الوصول إلى ذلك عن طريق الجيش الأوروبي. لمزيد من التفاصيل انظر: دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، محفظة ٦٢٠، ملف رقم ١ / ٧ / ٢٠٤ ج ١ / ٢، تقرير من سفارة مصر في بون إلى السيد وكيل وزارة الخارجية بعنوان مباحث مؤتمر الدول التسع في لندن بتاريخ الثامن من أكتوبر ١٩٥٤م. وانظر أيضاً: محفظة ٦٤٤، ملف رقم ١ / ٧ / ٢٠٩ ج ١ / ٣، تقرير من سفارة مصر في بروكسل إلى السيد وكيل وزارة الخارجية بعنوان مؤتمر لندن وصدى نجاحه في بلجيكا بتاريخ التاسع من أكتوبر ١٩٥٤م.

(٩٤) في ٢٠ أكتوبر ١٩٥٤م تم عقد مؤتمر في باريس لتوقيع الصياغة النهائية لاتفاقيات باريس، وهي الاتفاقيات التي تنفذ قرارات مؤتمر لندن وتنقلها إلى أجهزة رسمية، وقد أعيدت تسمية منظمة معاهدة بروكسل باسم "اتحاد أوروبا الغربية" الذي اتخذ من لندن مقراً له، ولم يبق لسريان اتفاقيات باريس إلا تصديق برلمانات الدول المعنية، وعند عرضها على البرلمانات كانت نتيجة الاقتراع في مجلس العموم البريطاني ٢٦٤ صوت مقابل أربعة أصوات، أما بالنسبة لجميع الدول الأخرى باستثناء فرنسا فلم تؤد الخطوات التمهيدية إلى أي

مشكلات، أما فرنسا فلقد صدقت الجمعية الوطنية الفرنسية على قبول معاهدة لندن وباريس وتشكيل الاتحاد الأوروبي في التاسع والعشرين من ديسمبر عام ١٩٥٤م. لمزيد من التفاصيل انظر: حمادة وهبة مسعد أحمد: السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأزمات الأوربية في عهد إيزنهاور (١٩٥٣م - ١٩٦٠م)، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنصورة، عام ٢٠٠٨م، ص ١١٣ - ١١٥.

(٩٥) السيد إيشيف إيفان إيفانوفيتش تولى بعد ذلك منصب السفير السوفيتي في النمسا. انظر:

- List of Persons, F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955, United States Government Printing Office Washington, 1988, p.xv.

(96) Warren Wellde Williams : op. cit., p. 354.

(97) Andrew Earl Harrod : op. cit., p. 136.

(٩٨) بيشوف Bischoff: دبلوماسي نمساوي التحق بالعمل بوزارة الخارجية النمساوية في عام ١٩٢٠م، ثم عين قنصل في السفارة النمساوية في مدينة أنقرة (١٩٣٠م - ١٩٣٣م)، ثم نقل إلى باريس (١٩٣٣م - ١٩٣٨م)، عقب ذلك رجع إلى النمسا عقب ضمها إلى ألمانيا وتقاعد ثم عاد إلى فرنسا، عقب تحرير النمسا من الاحتلال الألماني عاد إليها في عام ١٩٤٥م والتحق بالسلك الدبلوماسي مرة أخرى وعين ممثلاً للحكومة النمساوية في باريس (١٩٤٧م - ١٩٥٣م)، ثم عين سفيراً للنمسا في الاتحاد السوفيتي (١٩٥٣م - ١٩٦٠م). انظر: فاروق صالح العمر وآخر: المرجع السابق، ص ٩٦.

(99) Andrew Earl Harrod : op. cit., Pp. 138,139.

(100) Warren Wellde Williams : op. cit., p. 356.

(١٠١) أدولف شارف: سياسي نمساوي ولد عام ١٨٩٠م، درس القانون واشتغل بالمحاماة، انضم إلى الحزب الاشتراكي النمساوي، تزعم الحركة السرية ضد الاحتلال الألماني خلال الحرب العالمية، اشترك في أول وزارة بعد الجلاء التي ألقها فيجل عام ١٩٤٥م، تولى منصب نائب الرئيس حتى عام ١٩٥٧م حين انتخب رئيساً للجمهورية النمساوية، توفي في فبراير عام ١٩٦٥م. انظر: أحمد عطية الله: المرجع السابق، ص ٧٠٠.

(١٠٢) برونر كريسكي: رجل دولة نمساوي ولد في العاصمة النمساوية فيينا عام ١٩١١م من أبوين يهوديين، التحق بالحزب الاشتراكي الديمقراطي النمساوي، عين كريسكي في عام ١٩٤٦م عضواً بالبعثة الدبلوماسية النمساوية في السويد وبقي في تلك الوظيفة إلى سنة ١٩٥١م حيث عين نائباً لمدير ديوان رئيس الجمهورية النمساوية، وفي عام ١٩٥٣م أصبح سكرتير في وزارة الخارجية وظل في ذلك المنصب حتى عام ١٩٥٩م، وفي أبريل ١٩٥٥م شارك في الوفد الحكومي النمساوي الذي سافر إلى موسكو لإجراء محادثات مع المسؤولين السوفييت أفضت إلى الاتفاق حول معاهدة الدولة التي تضمنت حياد النمسا واستقلالها النهائي، وفي عام ١٩٥٩م عين وزيراً للخارجية حتى عام ١٩٦٦م، ثم أصبح مستشاراً للنمسا عام ١٩٧٠م حتى عام ١٩٨٣م. انظر: عبدالوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، الجزء الخامس، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠م، ص ١٠٦ - ١٠٨.

(103) Andrew Earl Harrod : op. cit., Pp. 138,139.

(104) Ruth Helen Tobin: The Austrian State Treaty Negotiations 1945 - 1955, A Thesis Submitted in Partial fulfillment of the requirements for the Degree of Master of Arts, Rice University, Houston, June 1966, p. 57.

(١٠٥) جيفري أرنولد والينجر عين سفيراً للمملكة المتحدة في بانكوك في عام ١٩٥٣م، ثم عين مفوضاً فوق العادة وسفيراً للمملكة المتحدة في فيينا وذلك في ٥ فبراير ١٩٥٤م، ثم عين سفيراً للمملكة المتحدة في ريو دي جانيرو في عام ١٩٦٢م. انظر:

- The London Gazette, No. 39863, Tuesday, 26th May 1953, p. 2945. & also No. 40115, Tuesday 2 March 1954, p. 1317. & also No. 42870, Friday 28th December 1962, p.20.

- (106 ) Warren Welde Williams : op. cit., Pp. 356,357.
- (107 ) Telegram From the Office of the High Commissioner For Austria to the Department of State, No. 10, Vienna March 23, 1955 – 6 p.m., Foreign Relations of the United States ( F.R.U.S. ), 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955, United States Government Printing Office Washington, 1988,Pp. 13,14.
- (108 ) Warren Welde Williams : op. cit., p. 357.
- (109 ) Telegram From the Office of the High Commissioner For Austria to the Department of State, No. 13, Vienna March 25, 1955 – 7 p.m., F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955,p. 19.
- (110 ) Warren Welde Williams : op. cit., Pp. 357,358.
- (111 ) See Foot Notes of the Memorandum of a Conversation Department of State, No. 12, Washington, March 25, 1955, F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955, p. 19.
- (112 ) Editorial Note, No. 20, F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955, p. 32,33.
- (113 ) Loc. Cit.
- (114 ) Warren Welde Williams : op. cit., p. 358.

(١١٥) لمزيد من التفاصيل حول التشكيل الوزاري لحكومة أنتوني إيدن الجديدة انظر: أنتوني إيدن: مذكرات إيدن، القسم الثاني من مرحلة ١٩٥١م - ١٩٥٧م، ترجمة خيرى حماد، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، مارس ١٩٦٠م، ص ٢٤.

(١١٦) هارولد ماكميلان ولد في ١٠ فبراير ١٨٩٤م، دخل مجلس العموم البريطاني ١٩٢٤م، شغل مناصب في الحكومة الائتلافية في زمن الحرب بقيادة ونستون تشرشل، وبعد الحرب شغل منصب وزير الإسكان (١٩٥١م - ١٩٥٤م)، ووزير الدفاع ١٩٥٤م، ووزير الخارجية عام ١٩٥٥م، وفي العام نفسه شغل منصب وزير المالية حتى عام ١٩٥٧م، في عام ١٩٥٧م أصبح رئيساً للوزراء حتى عام ١٩٦٣م. لمزيد من التفاصيل انظر: Anita Wolff "ed": op. cit., P. 1161.

(١١٧) جلال يحيى: العالم المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية "الدول الغنية والرأسمالية الغربية والاشتراكية واليابان"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨م، ص ٢٨٤، ٢٨٥.

(١١٨) الحياد السويدي: أن تكون السويد محايدة في حالة نشوب حرب، أما في زمن السلم فالسويد ليس لديها أي نوع من أنواع الحياد بالإضافة أن حياد السويد غير منصوص عليه في دستورها، كما أن حيادها في حالة الحرب لا يؤكده ولا يضمنه أي اتفاق دولي، بل هي سياسة تتبعها الحكومة والبرلمان السويدي، وهي سياسة يمكنها أن تعدلها إذا رغبت في أي وقت، كما أن السويد رفضت فكرة دمج حيادها في أي اتفاق دولي، أي أن السويد في زمن السلم تسترشد بما هو مناسب بأي ترتيبات لحماية حيادها في زمن الحرب، وتعود جذور الحياد السويدي إلى عام ١٨١٤م وهو العام الذي شاركت فيه السويد في حروب جيش نابليون Napoleon، وهنا أدركت السويد في ظل حكم الملك كارل الرابع عشر Karl XIV ملك السويد أن الحروب النابليونية خلفت مستنقعا كبيرا من الخسائر لدى الشعب السويدي، ومن هنا ومن أجل أن تزدهر مملكته انتقل إلى فكرة البقاء خارج تقلبات بناء التحالفات في القارة الأوروبية، وبذلك الأمر ابتعدت السويد عن الحروب لفترات زمنية بعيدة، ونجت السويد من التورط في حربين عالميتين كانتا سبباً في إحداث دمار كبير لكثير من دول العالم. لمزيد من التفاصيل انظر:

- Wilhelm Wachtmeister: Neutrality and international Order, Naval war college Review, Vol. 43, No. 2, Spring 1990, Pp.107,108.

(١١٩) الحياد السويسري: تعد سويسرا واحدة من أهم الدول التي طبقت الحياد بشكل فعلي، حيث إن

الكونفدراليات السويسرية طبقت الحياد بعد هزيمتها في معركة مارينيانو Marignano في عام ١٥١٥م، وعقب مؤتمر فيينا ١٨١٥م تم تأسيس الحياد السويسري رسمياً والاعتراف به من قبل القوى الأوروبية، ومنذ ذلك الوقت طبقت سويسرا الحياد المتعمد والدائم والمسلح، حيث تم إدراج الحياد الدائم في الدستور السويسري حيث نصت المادتان ١٧٣، ١٨٥ على أن الجمعية الاتحادية والمجلس الاتحادي يتعين عليهما اتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على الأمن الخارجي واستقلال وحياد سويسرا، وأصبح الحياد التاريخي لسويسرا ثمة أمر واضح في كل النزاعات الأوروبية بشكل كامل، بل أصبح الحياد السويسري واضحاً في الهوية الوطنية لكل فرد في سويسرا. لمزيد من التفاصيل انظر:

- Marjorie Andrey: Security Implications of Neutrality: Switzerland in the Partnership for Peace Framework, Connections, Vol. 9, No. 4, p.84.

(120 ) The National Archives, Public Record Office, CAB 128 \ 29, Cabinet Conclusions 6th April – 31st December 1955, ( C.M. ( 55 ) 1st - 47th Meetings ), The Conclusions of a Meeting of the Cabinet held at 10 Downing Street, S.W.1, on Tuesday, 19th April, 1955, at 10 a.m., Pp. 4,5.

(121 ) Andrew Earl Harrod : op. cit., p. 146.

(122 ) Telegram From the Embassy in the Soviet Union to the Department of State, No. 30, Moscow April 19, 1955 – 3 p.m., F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955,Pp. 47,49.

(123 ) Loc. Cit.

(124 ) See Foot Notes of the Telegram From the Embassy in the Soviet Union to the Department of State, No. 30, Moscow April 19, 1955 – 3 p.m., F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955,p. 47.

(125 ) Editorial Note, No. 35, F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955, p. 56.

(126 ) See Foot Notes No. 2 of the Telegram From the Office of the High Commissioner For Austria to the Department of State, No. 38, Vienna April 28, 1955 – 7 p.m., F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955,p. 60.

(127 ) The National Archives, Public Record Office, CAB 128 \ 29, Cabinet Conclusions 6th April – 31st December 1955, ( C.M. ( 55 ) 1st - 47th Meetings ), The Conclusions of a Meeting of the Cabinet held at 10 Downing Street, S.W.1, on Tuesday, 27th April, 1955, at 11 a.m., p. 4.

(١٢٨) بدأ الاجتماع في تمام الساعة الحادية عشر صباحاً، وكان رؤساء الوفود الخمسة هم السيد طومسون Thompson المفوض السامي الأمريكي، والسيد والينجر Wallinger المفوض السامي البريطاني، والسيد إيليشيف Ilichev المفوض السامي السوفيتي، والسيد لالويت Lalouette المفوض السامي الفرنسي، بالإضافة إلى فيجل وزير الخارجية النمساوي. انظر:

- See Foot Notes No. 2 of the Telegram From the Delegation at the Vienna Ambassadorial Conference to the Department of State, No. 42, Vienna May 2, 1955 – 8 p.m., F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955,p. 66.

(١٢٩) كان مجلس الحلفاء يجتمع في هذه القاعة منذ عام ١٩٤٥م. انظر:

- Ruth Helen Tobin: op. cit., p. 64.

(١٣٠) فاروق صالح العمر وآخر: المرجع السابق، ص ٨٥.



(131 ) Telegram From the Delegation at the Vienna Ambassadorial Conference to the Department of State, No. 42, Vienna May 2, 1955 – 8 p.m., F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955,Pp. 66,67.

(132 ) Warren Welde Williams : op. cit., p. 369.

(133 ) Telegram From the Delegation at the Vienna Ambassadorial Conference to the Department of State, No. 42, Vienna May 2, 1955 – 8 p.m., F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955,Pp. 66,67.

(١٣٤) فاروق صالح العمر وآخر: المرجع السابق، ص ٨٥ ، ٨٦.

(135 ) Telegram From the Delegation at the Vienna Ambassadorial Conference to the Department of State, No. 42, Vienna May 2, 1955 – 8 p.m., F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955,Pp. 66,67.

(136 ) Ibid: No. 43, Vienna May 3, 1955 – 8 midnight, F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955,Pp. 68 - 70.

(137 ) Loc. Cit.

(138 ) Warren Welde Williams : op. cit., p. 369.

(١٣٩) فاروق صالح العمر وآخر: المرجع السابق، ص ٨٦.

(140 ) Telegram From the Delegation at the Vienna Ambassadorial Conference to the Department of State, No. 43, Vienna May 3, 1955 – 8 midnight, F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955,Pp. 68 - 70.

(141 ) Loc. Cit.

(142 ) Loc. Cit.

(143 ) Telegram From the Delegation at the Vienna Ambassadorial Conference to the Department of State, No. 47, Vienna May 5, 1955 – 11 p. m., F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955,Pp. 79,80.

(144 ) Ibid: Pp. 80,81.

(145 ) Telegram From the Delegation at the Vienna Ambassadorial Conference to the Department of State, No. 51, Vienna May 6, 1955 – 6 p. m., F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955,Pp. 85.

(146 ) Ibid: No. 52, Vienna May 6, 1955 – 7 p. m., F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955,Pp. 86,87.

(147 ) Warren Welde Williams : op. cit., Pp. 369, 370.

(١٤٨) فاروق صالح العمر وآخر: المرجع السابق، ص ٨٦ ، ٨٧.

(149 ) Warren Welde Williams : op. cit., p. 370.

(١٥٠) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، محفظة ٥٩٥، ملف رقم ٢٠٠ / ٧ / ١ ج ٨ ، تقرير من السفارة المصرية في لندن ( المكتب الصحفي ) بشأن ما نشرته الصحافة البريطانية عن مؤتمر باريس الذي عقده وزراء خارجية الدول الغربية الثلاث بريطانيا وفرنسا والولايات

المتحدة يوم السابع من مايو ١٩٥٥م.

(151) Warren Welde Williams : op. cit., p. 370.

(152) Document on Canadian External Relations, Vol. 21, Memorandum from Acting Secretary of State for External Affairs to Prime Minister, Ottawa, May 13th, 1955, P. 512.

(١٥٣) فاروق صالح العمر وآخر: المرجع السابق، ص ٨٧.

(١٥٤) كان دالاس وزير الخارجية الأمريكي وماكميلان وزير الخارجية البريطاني ومعهم وزير الخارجية الفرنسي متواجدون في باريس لحضور الاجتماع الوزاري لمجلس حلف شمال الأطلسي وذلك خلال الفترة من ٩ - ١١ مايو ١٩٥٥م. انظر:

- See Foot Notes No. 1 of the Telegram From the Delegation at the North Atlantic Council Ministerial Meeting to the Department of State, No. 54, Paris May 7, 1955 - 11 p.m., F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955,p. 88.

(155) Warren Welde Williams : op. cit., p. 371.

(١٥٦) فاروق صالح العمر وآخر: المرجع السابق، ص ٨٧.

(157) Document on Canadian External Relations, Vol. 21, Telegram from Permanent Representative to North Atlantic Council to Secretary of State for External Affairs, Paris, May 10, 1955, Ministerial Meeting of the North Atlantic Council, Paris, May 9 - 11, 1955, Nato Council Discussion on Four-Power Talks, P. 186.

(١٥٨) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، محفظة ٥٩٥، ملف رقم ٢٠٠ / ٧ / ١ ج ٨، تقرير من السفارة المصرية في لندن ( المكتب الصحفي ) بشأن ما نشرته الصحافة البريطانية عن مؤتمر باريس الذي عقده وزراء خارجية الدول الغربية الثلاث بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة يوم السابع من مايو ١٩٥٥م.

(159) Warren Welde Williams : op. cit., Pp. 372, 373.

(١٦٠) فاروق صالح العمر وآخر: المرجع السابق، ص ٨٨.

(١٦١) سياسي فرنسي ولد عام ١٨٩١م، أصبح نائب لرئيس الوزراء في عام ١٩٤٦م بعد تحرير فرنسا، ثم وزيراً للعمل والمواصلات عام ١٩٥٠م، ثم رئيساً للوزراء عام ١٩٥٢م. انظر: أحمد عطية الله: المرجع السابق، ص ٢٥٣.

(162) Warren Welde Williams : op. cit., p. 373.

(163) Loc. Cit.

(164) Warren Welde Williams : op. cit., p. 374.

(165) Telegram From the office of the High Commissioner for Austria to the Department of State, No. 74, Vienna May 14, 1955 - 10 p. m., F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955,Pp. 114,115.

(١٦٦) عندما أقرت النمسا بوصفها بلداً محايداً، أسرع الاتحاد السوفيتي بتكوين حلف وارسو في ١٤ مايو ١٩٥٥م، بتوقيع ثمان دول على هذا الحلف، والذي تطورت فكرة إنشائه تطوراً تدريجياً؛ حيث إنها بدأت بعقد تحالفات واتفاقيات ثنائية بين الاتحاد السوفيتي، وبعض البلاد الشيوعية، ومنها اتفاقية بين الاتحاد السوفيتي وبولندا في ١١ أبريل ١٩٤٥م، وأخرى بين الاتحاد السوفيتي والمجر في ١٨ فبراير ١٩٤٨م. لمزيد من التفاصيل انظر: دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، أرشيف الدول، محفظة رقم ١٠٨، ملف م- فارسوفيا، تقرير من سفارة مصر بوارسو إلى وكيل وزارة الخارجية بشأن اتفاقية وارسو المعقودة سنة ١٩٥٥م، وانظر أيضاً: الأرشيف السري الجديد، محفظة رقم ٦٥٥، ملف ١٧/٢٢٦ ج ٣، تقرير

من السفارة المصرية بموسكو إلى وكيل وزارة الخارجية بشأن ذكرى مرور عام على حلف وارسو بتاريخ ١٨ مايو ١٩٥٦م، وانظر أيضاً: محفظة ٨٢٥ ، ملف ٢/٨١/٨٢٢، تقرير من السفارة المصرية بوارسو بشأن اتفاقية وارسو المعقودة سنة ١٩٥٥م، بتاريخ ٢٥ مارس ١٩٥٧م. وانظر أيضاً:

- Document on Canadian External Relations, Vol. 21, Memorandum from Head, European Division to Secretary of State for External Affairs, Ottawa, June 1st, 1955, The Warsaw Conference - May 11 to 14, 1955, P. 545.

(167 ) Telegram From the office of the High Commissioner for Austria to the Department of State, No. 74, Vienna May 14, 1955 – 10 p. m., F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955, Pp. 114,115.

(168 ) Loc. Cit.

(169 ) Warren Welde Williams : op. cit., Pp. 374,375.

(170 ) Editorial Note, No. 76, F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955, p. 115.

(171 ) The National Archives, Public Record Office, CAB 128 \ 29, Cabinet Conclusions 6th April – 31st December 1955, ( C.M. ( 55 ) 1st - 47th Meetings ), The Conclusions of a Meeting of the Cabinet held at 10 Downing Street, S.W.1, on Tuesday, 21st June, 1955, at 11 a.m., p. 4.

(172 ) Editorial Note, No. 76, F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955, p. 116.

(١٧٣) فاروق صالح العمر وآخر: المرجع السابق، ص ٩٠.

(174 ) Editorial Note, No. 76, F.R.U.S., 1955 - 1957, Vol. V, Austrian State Treaty, Summit and Foreign Ministries Meetings, 1955, Pp. 116,117.

(175 ) Document on Canadian External Relations, Vol. 21, Memorandum from Under-Secretary of State for External Affairs to Secretary of State for External Affairs, Ottawa, December 9 th, 1955, P. 513.